صناع المستقبل
أكتوبر 2024
العدد الثاني
للسنة الرابعة والأربعون

زيارة أ.د. نادر عبدالله الجلال للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

م. بوشهري

تخصصات جديدة بمجالات التحول الرقمي

صناع المستقبل

أكتوبر 2024

العدد الثاني

للسنة الرابعة والأربعون

إقرأ في هذا العدد

01

د/ عبدالرحمن المطيري

لبيئة أكثر صحة يجب علينا الاستثمار بالطاقة المتجددة

02

استطلاع

رأي لموظفي الهيئة حول تطبيق نظام البصمة المرنة

03

فعالية يوم القهوة العالمي

قليلها مفيد وكثيرها ضار

أسرة التحرير

رئيس التحرير : د.حسن الفجام

مدير التحرير : سهام العنزي

نائب مدير التحرير : شيخة العازمي

سكرتير التحرير : أبرار العلي

أسرة التحرير والتصوير : قسم الإعلام

الإخراج : فريق التصميم – قسم الإعلام

المقالات التي تنشرها «صناع المستقبل» تعبر عن وجهة نظر كتاب المقالات ولا تعكس بالضرورة آراء المجلة ومواقفها.

www.paaet.edu.kw

prmo_fm@paaet.edu.kw

kuw_paaet

1808811

المراسلات: الكويت ص. ب 23176 الصفاة

الرمز البريدي 13092

القيم التي تصنع قادة المستقبل

تعتبر المؤسسة التعليمية ركيزة أساسية في بناء المجتمع وتطويره، حيث تلعب دورًا حيويًا في تشكيل قيم الطلبة وإلهامهم نحو الإبداع وخلق الأفكار. إن وجود قيم واضحة وملهمة داخل المؤسسة التعليمية يساعد على توجيه سلوك الطلبة ويعزز من روح الإبتكار لديهم. فعندما يشعر الطلبة بأنهم جزء من بيئة تشجع على التفكير النقدي والإبداع، يصبحون أكثر قدرة على التعبير عن أفكارهم وتحقيق طموحاتهم

علاوة على ذلك، فإن الالتزام بالشفافية في العمل يعكس مصداقية المؤسسة ويعزز الثقة بين الإداريين والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور. عندما تكون العمليات التعليمية والإدارية واضحة ومفتوحة، فإن ذلك يسهم في بناء بيئة تعليمية إيجابية، حيث يشعر الجميع بأنهم مشاركون في صنع القرار. بالإضافة إلى ذلك فإن الشفافية تعزز أيضًا تعزيز التواصل الفعال بين جميع الأطراف، مما يساعد على تحسين الجودة التعليمية بشكل مستمر

تسعى المؤسسات التعليمية إلى تطبيق أعلى معايير الجودة في جميع جوانب العمل، بدءًا من المناهج الدراسية وصولاً إلى تطوير الكوادر التعليمية. فالجودة لا تقتصر فقط على المحتوى الأكاديمي، بل تشمل أيضًا تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية للطلبة، مما يجعلهم أكثر استعدادًا لمواجهة تحديات المستقبل

كما أن خلق شراكات مع المجتمع يعد أحد الأبعاد المهمة في تطوير المؤسسات التعليمية. فمن خلال التعاون مع المؤسسات المحلية والشركات، يمكن توفير فرص تدريب ومشاريع واقعية للطلبة، مما يعزز من خبراتهم ويزيد من ارتباطهم بالمجتمع. هذه الشراكات تساعد أيضًا في توسيع نطاق الموارد المتاحة، مما يسهم في تحسين جودة التعليم، وهذا ما تسعى إليه الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب من خلال تطبيق رؤيتها عمليا على الكليات والمعاهد التابعة لها، وذلك من خلال القيم التي آمنت بها إدارة الهيئة وتسعى لتنفيذها على أرض الواقع وهي الإبداع والجودة والشراكة والشفافية

في الختام، إن وجود قيم ملهمة وشفافية وجودة عالية في العمل، بالإضافة إلى الشراكات المجتمعية، يجعل من المؤسسة التعليمية منارة للإبداع والتطور، ويعد استثمارًا في مستقبل الأجيال القادمة

صناع المستقبل

لقطات من زيارة معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير التربية بالوكالة

أ.د. نادر عبدالله الجلال

للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ولقائه بمدير عام الهيئة

د. حسن محمد الفجام

والقياديين

في حوار مع م. معصومة بوشهري

تعاون بين التطبيقي وشركة زين

لتطبيق التحول الرقمي وتطوير استراتيجيات العمل

أجرى اللقاء: آلاء الشطي

يعتبر التحول الرقمي ضرورة ملحة في ظل التغيرات التكنولوجية الحاصلة في وقتنا الحالي والتي تقودنا نحو آفاق جديدة بشتى المجالات في المؤسسات التعليمية والحكومية والخاصة وتهدف إلى تحسين الكفاءة وزيادة الإنتاجية بشكل مبتكر ودقيق وفعال، كما تسعى جميع الجهات لتطبيق هذا التحول تماشياً مع رؤية دولة الكويت، فالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لا تتوانى بعمل الاتفاقيات والتعاون مع الجهات وتطبيق التحول الرقمي للاتجاه نحو مستقبل أفضل بمخرجاتها لتواكب التطور وتغطية احتياجات سوق العمل بالشكل الأمثل، لذلك تم عمل ورشة عمل وتعاون بين التطبيقي وشركة "زين" لوضع خارطة تهدف إلى تطبيق التحول الرقمي في الهيئة وحدثتنا مدير مركز نظم المعلومات م.معصومة بوشهري عن هذا التعاون وما له من إيجابيات وسلبيات وكيفية تطبيقه وتأثيره على المستخدمين والبيئة العملية والتعليمية.

• م. بوشهري: أتمنى زوال الوظائف التقليدية تماشياً مع التحول الرقمي

١. حدثينا عن التعاون الحاصل بين التطبيقي وشركة "زين" في دورة التحول الرقمي؟

هي ورشة عمل بين التطبيقي ومستشارين التحول الرقمي لدى شركة «زين» بقطاع الخدمات الاستشارية وهدفها هو وضع خارطة الطريق للتحول الرقمي بالتطبيقي وتعتبر الخطوة الأولى في تحديد المسار للعمل عليه في المستقبل ، وتهتم بتطوير استراتيجيات العمل، وتضمنت ورشة العمل التصورية Design Thinking Envisioning workshop التي تستهدف صانعي القرارات والاستفادة من نهج التفكير التصميمي وهو الذي يجمع بين التفكير الإبداعي والتفكير النقدي لتعزيز توليد الأفكار وذلك لدفع عملية اتخاذ القرارات السليمة المختصة بالتحول الرقمي وتعزيز التعاون وتحسين وتسهيل المهمات، كما يركز على وضع الحلول للمشكلات وإدارة الأزمات

واستنتجنا من ورشة العمل مجموعة من الأفكار والفرص الجديدة التي تم توثيقها لكي نعمل عليها كأساس للاستراتيجيات التي وضعناها والتي سنعمل عليها بالمستقبل، ووضعنا خارطة طريق تضمنت المبادرات المصممة لتسريع العمل على عملية التحول الرقمي وتطبيقها في الهيئة.

٢. التغير الرقمي يتطلب تغيير الثقافة في بيئة العمل، بماذا يساهم تطبيق التحول الرقمي على الهيئة وما مدى تأثيره على العمل والإنتاجية؟

نحن في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب جميعنا في خدمة الطالب ويساعد التحول الرقمي على تقديم الخدمات الفعالة وسريعة الإستجابة التي تسهل على هيئتي التدريس والتدريب فعلى سبيل المثال يمكن العمل على «الشاشة القيادية» والتي تتضمن قاعدة للبيانات المهمة للطالب وتحسب رقمياً أعداد الطلبة والهيئة التدريسية والتدريبية وأجندة كل فصل دراسي لملاحظة كل النواقص

• تخصصات جديدة بمجالات التحول الرقمي تفتح آفاقاً متنوعة في سوق العمل

في الجداول الدراسية ووضع حلولاً لها بدلاً من الطريقة التقليدية كما يمكن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتخفيف العبء على الطالب والموظف ويعتبر ذلك أحد الأمثلة التي نعمل على تطبيقها الآن في إطار التحول الرقمي بالهيئة، ويساهم ذلك بشكل كبير في تحسين وتعزيز بيئة العمل وزيادة الإنتاجية بعدة طرق مختلفة

أولاً تحسين الكفاءة: التحول الرقمي يسمح لإتمام العمليات الإلكترونية عن طريق التحول الرقمي مما يقلل من الأخطاء البشرية ويوفر الجهد والوقت ويؤدي ذلك إلى نتائج أكثر دقة على الموظفين في تأدية المهام

ثانياً تعزيز التعاون والتواصل: ويكون عبر استخدام تقنيات التواصل الرقمي مثل الأدوات السحابية واستخدام المنصات الإلكترونية ويمكن لفرق العمل التضافر والتعاون بسهولة أكبر، بغض النظر عن الموقع الجغرافي فهو ليس عائقاً للحد من العمل، بل بالعكس يزيد ذلك من فعالية العمل الجماعي

ثالثاً اتخاذ قرارات أسرع وأدق: في التغير الرقمي نعمل على التحليلات المتقدمة والذكاء الإصطناعي، وبالتالي يمكن للهيئات استخدام البيانات لإتخاذ قرارات مبنية على معلومات دقيقة ومحسوبة رقمياً مما يُسرع من اتخاذ القرار ويجعله أكثر دقة ومرونة

رابعاً تحسين تجربة العميل: يساهم التحول الرقمي على تقديم خدمات أكثر استجابة وفعالية لدى العملاء بحيث يتلقى حلولاً أسرع مما يؤدي إلى تحسين رضا العملاء وزيادة الولاء

خامساً مرونة واستجابة أعلى: الجهات التي تتبنى التحول الرقمي تكون أكثر قدرةً على التكيف مع التغيرات في السوق أو البيئة المحيطة ويعزز ذلك الإبداع في الخدمات والإنتاجية التي يمكن أن تقدمها الجهة من حيث التطبيق وكذلك لتحقيق التنمية المستدامة

٣. حدثينا عن الفئات المستهدفة وكيف يمكنها الإندماج مع التحول الرقمي والاستفادة منه؟

إن الفئات المستهدفة تشمل عدة مجموعات متنوعة تقوم بالاندماج مع التحول الرقمي وتستفيد منها بشكل فعال وتساعدهم على تفعيل الجوانب المبتكرة والإبداعية كالموظفون وأعضاء الهيئة التدريسية والتدريبية الذي يعملون على زيادة إنتاجيتهم من خلال تعلم استخدام الأدوات الرقمية كأدوات التعاون السحابية، والبرمجيات المتقدمة وغيرها من البرامج الرقمية وتساهم في تسهيل العمل والمرونة أكثر في إتمام المهمات بوقت مختصر كالعمل عن بعد والتعاون مع الجهات المختلفة في المواقع الجغرافية المتنوعة، ويعملون على الإندماج عن طريق التدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة وحضور ورش العمل المخصصة لتعزيز مهاراتهم الرقمية ويؤدي ذلك إلى تعزيز الثقافة الرقمية والتشجيع على التفكير الإبداعي، بالمقابل المديرون وصناع القرار يعتمدون على الأدوات التحليلية مثل الذكاء الاصطناعي وقواعد البيانات وذلك لعمل تصورات مجدولة تساهم بإدارة الأزمات ووضع الحلول للمشكلات وتعزيز التخطيط الإستراتيجي وتحقيق الأهداف وبالتالي يتم اتخاذ القرارات السليمة المبنية على هذه البيانات الرقمية والتحليلات الدقيقة، وحيث يمكنهم الإندماج عبر الاعتماد على التحول الرقمي ويتم تطوير الإستراتيجيات والفهم العميق للبيانات بصورة مفصلة أما بالنسبة للطلبة والطالبات يستفيدون من أدوات التعليم والمنصات الإلكترونية الرقمية التي تتيح لهم الوصول إلى الموارد التعليمية اللامحدودة وتساعدهم في مسيرتهم الدراسية بطريقة مختصرة ومفيدة وشاملة كما تقوم على تحسين مهاراتهم التقنية

وكذلك تساعدهم في مستقبلهم المهني على سبيل المثال يوجد العديد من المنصات المتاحة مثل((Teams- Moodle, غيرها ومن خلالها يتم حفظ حقوق كل من الطالب والمُعلم وذلك تحقيقاً لمبدأ الشفافية وأيضاً يوفر الجهد والوقت عن طريق نظام مكون من محسوبية رقمية يوجد فيها قاعدة لبيانات الطالب كاملة كنتائج الاختبارات والدروس وأجندة الفصل، ويمكن للطالب الإندماج عن طريق مواكبة التحول الرقمي والمشاركة في البرامج التدريبية الرقمية واستكشاف التقنيات الحديثة التي تساعدهم في حياتهم الأكاديمية والمهنية

وبشكل عام الإندماج مع التحول الرقمي ليس صعباً ونحن كمختصين نعمل دائماً على تعزيز الوعي للحد من فكرة العجز والتعامل مع هذا التحول بشكل يلائم المستخدم من خلال توفير منصات بديلة مرنة وتنسجم مع طبيعة عملهم فالإستثمار في

• التحول الرقمي يساهم في تحسين كفاءة العمل وتعزيز التفكير الإبداعي

التدريب المستمر على التقنيات الحديثة تيسر الطريق لهم في مواكبة التحول الرقمي

٤. ما مدى تأثير التحول الرقمي على سوق العمل، خصوصاً بعد ظهور برامج وتخصصات جديدة بهذا المجال؟

من رأي نحن لم نعد مجتمعاً ورقياً لذلك أتمنى زوال الوظائف الاعتيادية وأن تتماشى الدولة مع التحول الرقمي «وأتمتة» الخدمات وإلقاء الضوء على البرامج والتخصصات الجديد لقيادة المجتمع إلى الحداثة في ظل التحول الرقمي فهو يؤثر بشكل كبير على سوق العمل لأن مستخدمين المنصات الرقمية ومواكبي التحول الرقمي لديهم المعرفة الكافية بمجال تحليل البيانات والبرمجة وبالتالي فرص العمل لديهم أكثر ومرغوبين من قِبل المؤسسات، كما أن في الآونَه الأخيرة ظهر لنا تخصصات عديدة مختصة بالتكنولوجيا مثل محلل البيانات ومهندس الذكاء الاصطناعي وعلم البيانات ومبرمجين مما يفتح مجالات عديدة في سوق العمل، والبعض من مراكز العمل تتيح آلية العمل عن بعد لذلك يعتبر التحول الرقمي من أساسيات هذا الزمن حتى نخلق التوازن بين الحياة العملية والشخصية، فالتشغيل الآلي (الأتمته) والذكاء الاصطناعي من الأشياء الأكثر شيوعاً في تحسين الكفاءة وتقليل الأعمال الروتينية الذي يسمح للموظفين على التركيز بالعمل، بالمقابل يوجد أيضاً بعض التحديات التي تواجه هذا التحول التي تؤثر على العمل كفقدان بعض الوظائف التقليدية لذلك من الضروري التكيف مع التغيرات لضمان مواكبة المستقبل بتطور ونجاح.

• خارطة الطريق لتطبيق التحول الرقمي في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

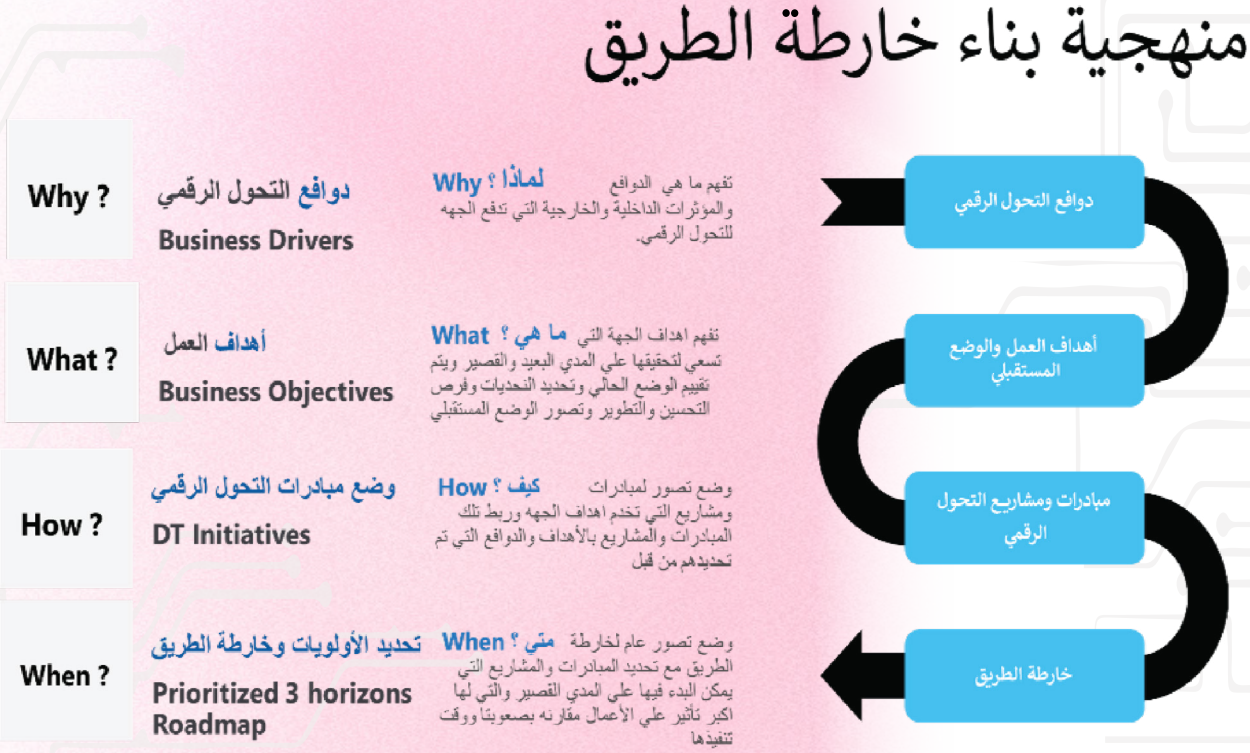

٥. ماهي السلبيات والإيجابيات التي تواجهها المؤسسات في تطبيق التحول الرقمي؟

للأمانة.. تواجه المؤسسات مجموعة من الإيجابيات والسلبيات عند تطبيق التحول الرقمي فالإيجابيات تؤثر على مستوى الأداء وتحسين الكفاءة حيث تساعد «الأتمتة» والتكنولوجيا الحديثة في تقليل الوقت والجهد المبذول في المعاملات الروتينية مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية. كما أن التحول الرقمي يساعد على توسيع نطاق الأعمال من خلال فتح أسواق جديدة بآليات حديثة ومبتكرة يمكن العمل عليها وتكون مصدر عمل شخصي من خلال التجارة الإلكترونية والتسويق الرقمي وبالتالي يستطيع المستخدم أن يتخذ قرارات مبنية على بيانات صحيحة عن طريق البيانات الرقمية التي تؤدي إلى رؤية أفضل لبيانات السوق ويساعد ذلك بإتخاذ قرارات إستراتيجية ومدروسة

رغم الإيجابيات الوافرة إلا أن هناك بعض السلبيات التي يجب أخذها بعين الإعتبار كتكلفة التنفيذ حيث يمكن أن تكون مرتفعة إلى حدٍ ما ويشكل عبءً على الميزانية خاصةً مع الشركات الصغرى لذلك يجب أن تكون الميزانية مقسمة والعمل عليها تدريجياً وليس بدفعة واحدة تفادياً للعقبات. وأيضاً قد يواجه التحول الرقمي مقاومة من الموظفين الذين يتخوفون من التغير والتكنولوجيا وأحياناً تصل إلى فقدان وظائفهم بسبب عدم تأقلمهم مع التحول والتكنولوجيا والبعض الآخر يحتاج إلى تدريبات إضافية في عملهم وتغيراً في الهيكل التنظيمي بسبب التقنيات الجديدة التي من الممكن أن تكون معقدة بالنسبة لهم ولابد من معالجة هذه الفئة لحماية وأمان البيانات لأن مع تقدم الزمن والتكنولوجيا تزداد المخاطر المرتبطة بأمان البيانات مما يستدعي استثمارات إضافية في الأمن السيبراني

استطلاع رأي لموظفي الهيئة حول

تطبيق نظام البصمة المرنة

وأثرها على المصلحة العامة

إعداد: نور عبدالقادر

جاء قرار تطبيق نظام البصمة المرنة لديوان الخدمة المدنية رغبة منها لتحقيق المزيد من الانضباط وتبني النظم الإدارية الحديثة التي تقوم على الثقة في الموظفين والتركيز على إنتاجيتهم بدلاً من تحديد وقت محدد للحضور والانصراف هذا القرار خلق بيئة عمل تدعم الإنتاجية وتحفز على الالتزام الذاتي، لذلك كان لمجلة صناع المستقبل استطلاع رأي لعدد من موظفي الهيئة حول انطباعهم عن هذا القرار وما مدى استفادتهم من تطبيقه ومدى تحقيقه للمصلحة العامة والرضا العام.

الهاجري: يساهم في تحقيق المصلحة العامة وتحسين سير العمل

قالت منيرة شبيب الهاجري الباحث القانوني بإدارة الشئون القانونية برأيي أن الإدارة العليا بالهيئة لها أن تقوم بتطبيق ما تراه مناسبا من قرارات إدارية تحقق المصلحة العامة وتحسن سير العمل فيها، ومما لا شك فيه أن تطبيق نظام البصمة المرنة يساهم في تحقيق المصلحة العامة للموظفين والهيئة ككل، حيث أن لها أثر إيجابي على سير العمل فمن خلالها يتم تنسيق الوقت بين الموظفين وبالتالي التواجد في مقر العمل سيمتد لفترات طويلة مما يمكن الموظفين من أداء مهام عملهم بالوقت المحدد وتلبية احتياجات المراجعين من أعضاء هيئة التدريس والتدريب والموظفين والطلبة والطالبات خلال ساعات الدوام الرسمي، كما أنها تساهم في تقليص مخالفات الموظفين المتعلقة بمواعيد الحضور والانصراف وتفادي الازدحام المروري في أوقات الذروة، كما أن لها دور في المساهمة بتوفير بيئة عمل مريحه للموظفين حيث أصبحت أوقات عمل الموظفين تتناسب مع ظروف حياتهم الشخصية ومناطق سكنهم مما لا شك سيكون لديه تأثير إيجابي على إنتاجيه الموظف، من جهة أخرى ممكن أن يؤدي قرار البصمة المرنة إلى نتائج سلبية في حال عدم التنسيق بين الموظفين في مسألة التناوب على وقت الحضور والانصراف خاصة في الإدارات التي تقدم خدمات للجمهور

العوض: خطوة إيجابية نحو تعزيز الانضباط وتحقيق التوازن والمرونة والإنتاجية.

وأضافت مريم سامي العوض الباحث النفسي بالمعهد العالي للاتصالات والملاحة أرى أن تطبيق نظام البصمة المرنة في الهيئة خطوة إيجابية نحو تعزيز الانضباط وتحقيق التوازن بين المرونة والإنتاجية، وهي علاقة تحسّن من كفاءة الموظف في بيئة عمله فبصفتي موظفة بالمعهد العالي للاتصالات والملاحة فإن عملي يتطلب مني استخدام جهاز الحاسوب وترتيب مواعيد محددة لإنجاز المعاملات المطلوبة يوميًا فذلك ساهم في تنظيم وقتي وتسهيل استقبال المعاملات وتحديد الأولويات والأنشطة بشكل أكثر انضباطًا، هذا القرار خلق مرونة في تحديد أوقات الحضور والانصراف مما ساعد الموظفين على الالتزام بأوقات العمل الرسمية مع مراعاة ظروفهم الشخصية، وساهم في تقليل الضغط النفسي وزيادة الكفاءة وتوفير بيئة أكثر احترافية، كما سهل عملية تقييم أداء الموظفين بناءً على أرقام دقيقة وموضوعية وجعلها أكثر عدالة، هذا انعكس بشكل إيجابي على جودة الخدمات المقدمة داخل الهيئة سواء للطلبة أو للموظفين، كما عزز من الإنتاجية والشفافية وثقة الموظف بجهة عمله والشعور بالمسؤولية الفردية، ومن وجهة نظري المستقبلية أرى أن الأفضل هو عدم الاعتماد على أي نوع من أنظمة البصمة لأن الثقة بالموظف وقدرته على تنظيم وقته بما يتناسب مع احتياجات العمل يجب أن تكون الأساس، كما أن الموظف لا يجب أن يكون عبئًا في الأوقات

التي لا تتطلب حضوره الفعلي بل يكون حاضرًا ومنتجًا في الأوقات التي تتطلب ذلك فهذا النهج يعزز حس المسؤولية الذاتية ويزيد من دافعية الموظف وشعوره بثقة جهة العمل في قدراته والتزامه مما يعزز الرضا الوظيفي ويحفز على الأداء الأفضل

العنزي: المرونة في التواجد بالعمل يؤثر إيجاباً على إنتاجية الموظفين

وعبر عبدالله حمد العنزي المحاسب المبتدئ بمكتب نائب المدير العام للشؤون الإدارية و المالية عن رأيه بأنه متفق تماما مع قرار تطبيق البصمة المرنة لما لها من تأثير إيجابي على إنتاجية الموظفين نظراً لمساهمتها في انضباط الفئة الغير ملتزمة بأوقات العمل الرسمية عن طريق إعطاء هذه الفئة الصلاحية لاستخدام حقهم بتعويض عدد ساعات التأخير، فأصبح الموظفين أكثر حرصاً على الالتزام بأوقات العمل الرسمية مع تجنب العقوبات الإدارية الناتجة عن التأخيرات فقد أتى هذا القرار لصالح الموظف بالدرجة الأولى كونه يتناسب مع ظروف الموظفين اليومية ومسئولياتهم الشخصية خارج العمل، متفقاً بأن تطبيق قرار البصمة المرنة حقق المصلحة العامة وساهم في تحسين بيئة العمل فقد زادت مدة ساعات استقبال المراجعين وتقديم الخدمات لهم أكثر من السابق عن طريق تفاوت أوقات عمل الموظفين بالإدارات والتنسيق في التناوب فيما بينهم ، فالمرونة في التواجد بالعمل يؤدي إلى شعور الموظف بالانتماء والراحة من جهة والتخلص من الضغوطات والتوتر من جهة أخرى، وأعتقد أن إيجابيات تطبيق البصمة المرنة تتجاوز سلبياتها التي تتلخص في استهلاك الكهرباء

آل عباس: خطوة إيجابية تحسن أداء الموظف وتضبط سلوكه الوظيفي.

وأكدت إسراء آل عباس المترجم بإدارة التطوير الإداري والتدريب بأن قرار تطبيق البصمة المرنة بالهيئة عاد على الموظفين بنتائج إيجابية فقد ساهم في التزام الموظفين بساعات الدوام الرسمية كما ساهم في تفادي التأخيرات والعقوبات وتفادي الاختناقات المرورية والازدحام مع توفر مواقف السيارات في مقر العمل كما أدى إلى تحقيق المصلحة العامة من خلال استمرارية تقديم الخدمات للمراجعين لفترات أطول تمتد من الصباح الباكر وحتى العصر، كل هذه الإيجابيات تساهم في تحسين أداء الموظف ونشاطه وطاقته الإيجابية وضبط سلوكه الوظيفي من جهة وزيادة إنتاجية العمل وتطويره من جهة أخرى، لأنها تتيح للموظف بيئة مريحة بساعات عمل متوازنة تضمن دخوله وخروجه من العمل بشكل سلس يتوافق مع نمط حياته دون القلق حول مسألة التأخيرات والخصومات

في حوار مع د.اقبال المطوع

الفكر الإسلامي

هو الثمرة الطيبة التي تنقل بذورها من جيل الى آخر

إعداد: بدور الشويني

الفكر العربي الإسلامي متكامل في أبعاده، من مختلف جوانب حياة الإنسان من الناحية الحياتية، الاجتماعية ،المهنية والتربوية، فالدين الإسلامي منهج حياة مبني على الإخاء والعدل والحرية وحصيلة كبيرة من القيم والمفاهيم السامية، التي اكتسبت من القرآن الكريم للمسلمين والناس جميعا، فأصبحت التكنولوجيا عنصر مهم في حياتنا وقد يرى البعض أنها نعمة ،لكن من الممكن أن تكون نقمة لأنها اصبحت غزو علينا تعمل على تغيير مبادئنا بكل سهولة وخلق أفكار وعادات غربية جديدة ويظهر خطره وضرره من حيث كونه غير محسوس به، أصبحنا في فوبيا من أي معنى مرتبط بالدين فأصبح اللبس الساتر قبيح، هناك من يقول أن الصلوات الخمسة تأخذ وقت طويل لكن ٤ ساعات في النادي الصحي قوة ، اليوقا أصبحت عادة جديدة يجب ممارستها لكن التدبر ليس مفهوم وغير منطقي، صيام يومي الإثنين والخميس غير مهم ومشقة ولكن اصبح الصيام المتقطع ممتاز، السفر حول العالم ممتع لكن أداء الحج مكلف "لمن استطاع إليه سبيلاً"، والكثير يدعم مقولة "لا للتنمر" ونسوا "لا يسخر قوم من قوم" و "ومن حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه"، وغيرها من الأمثلة، نحاول نبتعد عن الدين ونغير منطقها الديني ونحولها إلى أي مسمى أخر، ولكن إذا اتتنا من وسائل التواصل الاجتماعي الغربي أو من كتب التنمية الذاتية سمعا وطاعة ونشعر بأننا نعلم ما لا يعلمه غيرنا، وأكثر من تأثر هو الجيل الجديد فما الحل؟ وكيف يستطيع الوالدينتربية أبنائهم مع كل هذه التحديات؟ تساؤلات كثيرة نأمل أن نجد إجاباتها مع د. اقبال المطوع وهي أستاذة في الفقه الإسلامي وأصوله بكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والتي تعد أول كويتية أكاديمية في الفقه وأصوله حاصله على العديد من الجوائز

هل يمكن الاستفادة من التفتح الذي فرضته علينا التكنولوجيا بشكل إيجابي من الناحية الإسلامية والتربوية؟

برأي دائما هناك جانب إيجابي وجانب سلبي لكل شي، فعلى سبيل المثال في السابق انتشرت القنوات الفضائية في كل مكان وحينها تمت محاربتها من الأغلبية ورفضوا وجودها في منازلهم بحجة نقل الأشياء السيئة من خلالها، وهناك من أغلق التلفاز تماما، وفي السابق كان هناك القنوات المحلية والتي أيضاً واجهت نفس الهجوم، واليوم نحن أصبحنا أكثر انفتاحا على العالم عن السابق فالأن يمكنك في دقائق الإطلاع على أخبار العالم من كل مكان ومنها الإيجابي أو السلبي فالتكنولوجيا كأي أداة يتم استخدامها، على سبيل المثال السكين أستطيع أن اقطع بها يدي وممكن أن اقطع بها بعض من الطعام للطبخ للإستفادة، فالعيب ليس بالأداة بل بمن يستعملها بطريقة سلبية، واليوم أنا أرى أن التكنولوجيا التي دخلت منازلنا كالهاتف والكمبيوتر والايباد (IPAD) سهلت علينا دخول المواقع العلمية، الاجتماعية، والتربوية أيضا كالاطلاع على المكتبات العالمية. فمن الصعب أن أسافر إلى الولايات المتحدة كل يوم أو يومين لأخذ بعض المعلومات فهو يحتاج إلى وقت وجهد كبير وأيضاً التأقلم على تغيير الأجواء والذهاب إلى المكتبات للبحث عن المعلومات المطلوبة، في المقابل بالوقت الحالي نحن نستطيع الدخول على أي مكتبة محلية أو عالمية وبكل سهولة، وأيضا بعض المواقع التي من خلالها نستطيع الوصول إلى كتب ومجلات من مئات السنين حتى عن تاريخ الكويت الذي نتمنى أن يكون موجود في منازلنا ليستفيدوا أبنائنا والأجيال القادمة فضلاً عن المكتبات الأوربية، فالله سبحانه وتعالى يسر لنا التكنولوجيا فإنها حجة علينا يوم القيامة لأن اليوم لا يوجد من لا يستطيع قراءة القرآن لأن المقرأ يعلمك كيف تقرأ القرآن وبالتجويد كذلك وأيضا هناك محفظين يحفظك عن طريق البرنامج، فأنا لا أقول أنه سلبي بل إيجابي ولكن يعتمد على الفرد وعلى طريقة استخدامه

لماذا يفتقر هذا الجيل للقدوة الحسنة التي تتطابق مع مبادئ الدين الإسلامي؟

التعميم خطأ، لا نستطيع قول أننا نفتقر للقدوة الحسنة، لكن بعض الأسر لم يعدوا مهتمين بتربية أولادهم التربية الصحيحة التي تربى عليها السلف الصالح , أصبح هناك ظاهرة غريبة وهي خوف الوالدين من اصطحاب أبنائهم للمسجد، خوفا من الأفكار التي سيكتسبها هناك، على وزن من يقول اخشى على أطفالي الذهاب للنادي لأن من الممكن أن يأخذ عادات من بعض الاطفال والمراهقين لا تناسبني سواء من الناحية الدينية أوالعادات والتقاليد، فهي ليست قضية مسجد أو نادي فأن أبنائنا أصبحوا في حيرة أين نذهب وأين نتجه؟ فمن دور الوالدين تعليم الطفل الهدف من الذهاب للمسجد أو للنادي ليحرصوا على عدم شتات أفكارهم، فالخوف ليس مبرراً فلله الحمد في الكويت كل المناطق فيها مسجد ويكون تحت إشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، من أنشطة وفعاليات و مادة علمية وأيضا المحفظين منهم، يسير حفظ القرآن على منهج تربوي فالطفل والمراهق والكبير يعامل كل منهم المعاملة المناسبة له وتعتمد على حسب عمره , فالمسجد هو الثمرة الطيبة التي تنقل بذورها من جيل إلى آخر، فالحرص على صراحة الطفل مع والديه فيما يواجه هي من أسس التربية، لأن من الممكن أن الطفل يتعرض إلى

الأذى من أي مكان على سبيل المثال المدرسة, النادي, الملاهي وغيره, ليس بالمسجد فقط , وللأسف بعض الأمهات لا يهتمون بمن يصادق أبنائهم أحيانا يكونون معهم بالفصل فقط ولا تعلم عنهم أي شي, فمن الواجب أن تسأل أولا من هم والديه, ماهي بيئة المنزل, هل هي كبيئتنا أم لا وما هو نمط حياتهم , من الممكن أن يكون هناك مشاكل أسرية في البيت وأبنائها لم يروا مشاكل من قبل قد تسبب صدمه نفسية لهم, فالحرص مطلوب. ولذا أرى أن القدوة الحسنة أجدها في البيت أولا, كيف الأم والأب يكونون المثل الأعلى لأبنائهم, عندما يتربى الطفل على الصدق ثم يرى الوالدين يكذبون سيكذب, لذلك أنا دائما أنصح الآباء المدخنين بعدم التدخين أمام أبنائهم فالمفترض أن يدخن في الخارج أو في غرفته لأن لا يقتصر الإيذاء على نفسه فقط إنما تمتد آثاره السيئة على من حوله, إذا أصبح الطفل مراهق ودخن الأب لا يستطيع منعه لأن بكل سهولة سيقول له أنت تدخن فماذا ستكون حجة الأب حينها, من المفترض أن نكون نحن القدوة الحسنة ثم نعلم أبنائنا عليها, حتى في العلاقة بين أفراد الأسرة كالجد والجدة, إذا الأب يقبل رأس والديه عند زيارتهم لا شعوريا الطفل سيقبل رأس

• تغيير الفكر الإسلامي والتربوي مع التكنولوجيا.

الجد والجدة وسيقبل رأس الأب أيضا لأنه رأى حنان الأب لهم, لكن من كان مقصر مع والديه لا يتساءل عن تقصير أبناءه معه, نأتي إلى القدوة الحسنة في المدرسة, إذا المعلم غاب يوم أو أكثر بعدها لا يستطيع محاسبة الطالب على غيابه, وإذا المعلم لم يعطي علمه من قلبه وعقله الطالب لن يعطي من قلبه ولن يحب المدرسة ولا المعلم, أحيانا يكون المعلم شديد لكن شدته لمنفعة الطلبة فتثبت في ذهنه فالطالب عندما يذكره يقول صحيح كان شديد لكن هدفه إيصال المعلومة لنا, فتكون شدة مع رحمة وليست شدة مع قسوة, وليس شدة مع إهانة فالمفترض أن الطالب لا يهان, وأنا شخصياً فعلا شديدة لكن لمصلحة طلبتي , فالقدوة الحسنة ليست مفقودة لكن علينا أن نجدد التعامل الحسن مع أولادنا.. عندما نتحدث عن وسائل التواصل الاجتماعي, فهو منوع على سبيل المثال عندما تخرج فتاة تعلن لعلامة تجارية معينة هي تمثل شخصيتها, أنا أرى أن هناك العديد من الخيارات الأخرى لأن هناك كذلك علماء يتكلمون ومشايخ وأطباء ومهندسين الجميع يتكلم من شتى المجالات ولكن يعتمد من أتابع وعن ماذا ابحث, إذا كنت تريد الفائدة ستجدها وإذا كنت تبحث عن القدوة الحسنة ستجدها أيضاً, هناك العديد من المشايخ لازالوا حريصين على نشر الوعي, وأحيانا يتكلمون عن أمور موجودة ونعرفها لكن نحتاج لمن يذكرنا بها, على سبيل المثال أنا أعلم فوائد سنة صلاة الضحى فحين سمعت الشيخ تكلم عنها فذكرني بها فذهبت لأصليها, فالقدوة الحسنة موجودة والخير مازال

موجود لكن أنت أبحث عن الخير وسوف تجده، إذا كنت تريد أن تتابع المشاهير ووسائل التواصل الاجتماعي يمكنك ذلك لكن خذ في عين الاعتبار أن هذه كلها فقاعات تدعو إلى الكماليات بالمجتمع وليس الأساسيات ويروجون إلى شرائها مما أدى إلى الهوس في الشراء، حتى إن لم يكن يحتاجه، وهناك من يشكوا أن من غلاء المعيشة والحاجة إلى أموال أكثر وأن الرواتب غير كافية ولكن هم من يسرفوا أموالهم على ترويج المشاهير، الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وأتباع التابعين هم من يجب أن يكونوا مشاهير أمتنا هم من يجب الإقتداء بهم، عندما كانوا أولادي صغار أدخلتهم إحدى النوادي، في كل شهر كان الاطفال يقتدون بشخصية إحدى التابعين أو الصحابة رضي الله عنهم، على سبيل المثال إذا كان الإمام احمد بن حنبل هو الشخصية المختارة من قبل المنظمين فيرتدون الأطفال رداءه ويمثلون شخصيته ويتكلمون عن فقهه وعلمه، فالطفل عندما يتربى على أنه الإمام أحمد بن حنبل وانهم الصحابة كمصعب بن عمير أو بلال بن رباح يتدرب على أخلاقه، فحينها يفتخر الطفل بإسلامه ويكون لديه عزة نفس بدينة، ومن أكبر المشاكل في وقتنا الحالي هي عندما يكبر الطفل على مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي ويعتقد الطفل هم المثل الأعلى له، هنا يختل أساس التربية، يجب أن اعزز مبادئ الدين الإسلامي وعلى عاداتي وتقاليدي ويجب رفض أن يكونوا المشاهير هم قدوة أبنائنا، لأن ترسيخ الأفكار التافهة في عقولهم ليس فيها أي منفعة لهم، كمعرفة إسم العلامة التجارية الفلانية وشراء الملابس والحقائب فما الهدف من حمل حقيبة باهظة الثمن وتكون فارغة من الداخل فالمهم ليس بالخارج إنما في ما داخلها من معلومات ودراسات تفيدة في حياته

بدأ يغلب على أولياء الأمور طابع حب المظاهر فيلجؤون إلى المدارس الخاصة فقط للمظاهر وليس لجودة التعليم والتربية. مارأيك؟

في الكويت المدارس الحكومية ليست ممتازة ولكنها جيدة، كوني خريجة إحدى المدارس الحكومية وتعلمت على يد أساتذة كان لهم فضل كبير في تربيتي وتعليمي. وبفضل الله ثم المدارس الحكومية تخرجوا أبنائي منهم من أصبح طبيب ومهندس ومحامي. فمدارسنا الحكومية تتميز بحرصها على التمسك بالعادات والتقاليد السامية والأدب والأخلاق وأيضا تدرس فيها مختلف اللغات منها الإنجليزية والعربية والفرنسية، فهي لا تقل عن جودة المدارس الخاصة. أنا أرى أن شخصية الطفل الذي وهبه الله موهبة حب اللغات يظل موهوباً أينما كان، كالطفل الموهوب بالرياضيات سواء كان يدرس في مدرسة خاصة أو حكومية سيظل موهوبا لأن هذه الموهبة من الله سبحانه وتعالى. إذا

• هل نحن من هربنا من مبادئنا الإسلامية ام استهدفتنا التكنولوجيا؟

كانت العائلة مقتدرة مادياً وتفضل المدارس الخاصة فلهم حرية اتخاذ القرار ولكن هناك بعض من ينفق آلاف الدنانير ويقترض المال ليدخل أبنائه مدرسة خاصة إيماناً أنها هي الإستثمار الحقيقي بالأبناء، وبعد تخرج بعض الطلبة يتذمر الوالدين عن عدم قبول أبنائهم بالتخصصات المرغوبة، و يقولوا كنت أتمنى أن يدخل ولدي كلية الطب ولم يتمكن من الحصول على المعدل المطلوب ، وأحيانا يسبب له ضغط نفسي لأن والديه قد انفقوا الكثير على تعليمه ولكنه فشل في تحقيق ما طمحوا إليه، كن إنسان طبيعي عيش حياتك على مقدرتك ودع أبنائك يعيشون حياتهم من غير أي ضغوطات، في كل المدارس يوجد جانب جيد وجانب سيء، ولذلك لا نستطيع إنكار أن المدارس الحكومية تعاني من ضعف ، فإذا لاحظ ولي الأمر أن طفله يعاني من ضعف في بعض المواد يجب عليه تدارك الموضوع منذ البداية عن طريق التحدث مع مدير المدرسة بشكل مباشر لوضع خطه مناسبة لتحسين مستوى الطالب، فدور الأسرة مهم جداً في المدرسة، ليحقق ما يطمح إليه هو ووالديه، وعمن يبحث عن المظاهر في المدارس ليس هدفه الدراسة ولا مستقبل أولاده، فحب المظاهر أصبح ليس فقط في المدارس بل حتى على مستوى الجامعات والكليات، فعندما يتأسس الطفل على حب المظاهر فذلك يسلب طفولته منه ويزيد اهتمامه للماديات، فيجب التركيز على الأهم وهو العلم، ولمن يقلق على ضعف اللغة أنصحهم أن يدخلوا أبنائهم معهد لتحسين اللغة بدل من إنفاق نقوده على المدارس الخاصة ومتطلباتها، حب المظاهر خلق مقارنات بين الأهالي والأصدقاء وأصبح هناك طبقية بالمجتمع غير المشاكل الزوجية و الأُسرية التي تسببها، فالمدارس الخاصة تحتاج ما يقارب أربعة آلاف دينار كويتي سنوياً على الطالب الواحد وإذا كان أفراد العائلة يتكونون من ثلاثة أبناء قد يصل المبلغ إلى ما يقارب اثنا عشر ألف دينار كويتي، فماذا سيبقى للأب من راتبه وكيف سيستطيع تلبية إحتياجات الأسرة الأخرى

-ما هي النشاطات التي تشجع الجيل الجديد على التقرب من الله مع كل هذه التحديات والملهيات التي يواجهونها من قبل التكنولوجيا وماهو دور الوالدين في هذا الأمر؟

جميعنا مررنا بالملهيات السلبية والإيجابية ولكن تختلف من جيل إلى آخر، ولكن اليوم نحتاج إلى حث أبنائنا على القراءة وتربيتهم على الثقافة وهذا يرجع إلى وزارة التربية ، ففي السابق كان لدينا حصة المكتبة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مازالت تخرج تخصص مكتبات بسبب أهميته التي تبدأ منذ رياض الأطفال، فيجب تعليم الطفل على كيفية تلخيص القصة في الحصة ويأخذ درجة عليها لتحفيزه على الاستمرار، لا يوجد شي أهم من القراءة فهي تنمي العقل والذات والشخصية وتطور مهارة سرد القصص للطفل وخصوصاً بين تلاميذه الطلبة، لأن أبنائنا اليوم يتكلمون الكلام العامي لكن ليس لديهم الجرأه في الوقوف والتحدث بكل أريحية فللأسف يفتقر هذا الجيل للمتحدثين، فأنا أحرص على طالباتي الذهاب إلى المكتبة وأكلفهم بواجب الكتابة وشرحه لنا في المحاضرة وأسألهم بعض الاسئلة لأتأكد أنهم هم من كتبوه لأن مقرري ليس هدفه تلقين وحفظ فقط إنما الفهم والإستفادة، وأيضا في منزلي إلى الأن مازلت احتفظ بمجلات أبنائي منذ كان عمرهم سنتين ليعلمون أبنائهم ما علمتهم، فعندما كنت انتهي من قراءة القصة اسألهم ماذا فهمت من القصة واستمع لشرحه، وأيضا كنت احرص على الرسم، اليوم الأم التي تعطي ابنها الهاتف او الأيباد لإسكاته بهذه الطريقة سوف يتوقف عقله عن التفكير حتى يكبر، لكن في عمر السنتين يجب أن نعطي القلم ليحرك بها يديه وعينه وعقله حتى لو كان يرسم أشياء غير معروفة، أحيانا الطفل يعبر عن مشاعره عن طريقها كرسم الأم والأب، ويحضرني قصة ابني عندما كان صغيراً رسم قلباً وبعد أن غضبت عليه رسم القلب المكسور فمن الأنسب أن نعطي أبناءنا الورقة والقلم ليساعدهم بالتعبير عما في داخلهم، ووصل ابني مرحلة الجامعة وإلى الآن مازلت محتفظه بكراساته لاذكره فيما اسسسته عليه من حب القراءة، فمن الضروري أن يستغل وقته على سبيل المثال إذا كان يحب النجارة اشتري له معدات النجارة وإذا كان يحب الزراعة اجعليه يزرع ليعمل على شي مفيد في حياته بدلا من شراء هاتف بقيمة ٣٠٠ دينار كويتي، عندما كنت صغيرة كنت أخيط ملابس لدميتي ولا أحب الإلكترونيات وإلى الأن لازلت استخدم الورقة والقلم وأبتعد عن التكنولوجيا لكي لا أنغمس بها ولا أريد أن أضيع وقتي في متابعة الناس وحياتهم وهناك العديد منهم من يتذمر ويقول أن ليس فالكويت أماكن مناسبة للأطفال أو أخذهم إلى الأماكن ذات التكلفة المادية العالية والحقيقة أن هناك العديد من الأماكن، لو تجلس على البحر وتجعلهم يلعبون ويستمتعون أو البر مثلا فالشتاء على الأبواب فنحن نستطيع تغير حياتنا من الروتين القاتل الذي ليس له أي فائدة إلى منفعة لنا ولأبنائنا -وسائل التواصل الاجتماعي (التيك توك) خلقت جيل جريء يحث على الغناء والرقص وغيره من أشياء تخالف الدين الإسلامي والعادات والتقاليد

ما هو الحل لوقف هذه الظاهرة؟ وما هي أضرارها؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي إلا بخير. أنا لدي جرأة في قول الحق جرأة بالتعامل الطيب ولكن ليس بالأفعال السيئة كالرقص والغناء في التيك توك وغالب الآباء والامهات لا يقبلون بهذا التصرف. فيجب تربية الطفل منذ صغره على الحياء. فعند

التهاون مع أفعاله عند قول كلمة فيها تجاوز والضحك عليها بحجة إنه الجريء هذه ليست الجرأة المطلوبة . فمن الضروري تربيته على احترام الكبير. كالخال، الجد، العم حتى المعلم. ومن الناحية الفنية الرقص والغناء في زمان المسرح الكويتي كان مهذب ومرتب اليوم خرجوا عن المألوف, محتوى التيكتوك ليس من عاداتنا ولا من تقاليدنا لكن الاصل من الاسرة يجب تعليم الأطفال والمراهقين على الحياء حتى لا يخرج الإنسان عنه, فالحياء هو الايمان وكان من كلمات النبوة السابقة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فهذا واقع إذا لم تستحي ستفعل ما تريد لكن هو خلق نربي أبنائنا عليه.

كيف يستطيعون الوالدين تربية أبنائهم مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي؟

من الطبيعي أن لا أعطي الطفل الهاتف، لأنه يحتوي على أشياء سيئة لا تليق بنا كمسلمين وقد تظهر حتى بالرسوم المتحركة فتأثر على عقليته وأخلاقه ، ولا يصح أن يكون لديه هاتف بيده يرى ما يريد بكل أريحية، أستطيع أن استبدل الهاتف بالتلفاز وأعرض له ما يناسب عمره، ومن ناحية التواصل الاجتماعي يجب تعليم الأبناء الخطوط الحمراء وتجنب متابعة الأفراد الذين لا يتناسب محتواهم مع مبادئنا، ومن دورنا كوالدين نصيحتهم لأن المراهق عندما يأخذ هاتفه ويدخل إلى غرفته حينها لا أدري ماذا يرى فأمامي يكون محترم ومهذب ، فما على الوالدين إلا الدعاء لحفظ أبنائهم من هذا الشر القادم وهو التواصل الاجتماعي، وهناك بعض الإيجابيات لكن سلبياته أكثر فمالنا إلا الدعاء لحفظ أبنائنا وشبابنا ويخف من الانغماس من هذا التطور التكنولوجي لأن قد يؤدي إلى إنحلال الناس عن أخلاقهم.

اذا تم منع الأبناء من استخدام التكنولوجيا هل سيسبب لهم نقص؟ -

أنا أربيهم وأعلمهم لكن لا أستطيع أن أمنعهم من التلفاز أو من أي شي آخر لأن سوف تخلق ردة فعل سلبية. في السابق ونحن أطفال نسمع أن فلان منع التلفاز من بيته وأصبح أبناءه مدمنين له يذهبون إلى بيت الجدة أو بيت الجيران لمشاهدة التلفاز. خاصة الأعمار التي يستطيع الطفل القراءة والكتابة والإستفادة من التكنولوجيا في مرحلة الابتدائي والمتوسط فمن الممكن أن يدخل بعض المكتبات الإلكترونية لأخذ المعلومات منها وهناك أيضا العديد من المواقع المفيدة في الإنترنت التي تحتوي على المواضيع سواء الطبية أو الهندسية أو الرياضية وغيرها, فالمنع خطأ أنا أعطي وأربي و أهذب وأوجه لكن لا أمنع.

المدربون البشريون في عصر الذكاء الاصطناعي:

دور جديد أم نهاية وتنيكة؟

بقلم: أ. إسراء سالم المجمد
عضو هيئة التدريب في كلية التربية الأساسية

في العقود الأخيرة، شهدنا تطورًا هائلًا في تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI)، وقد أدى ذلك إلى تغييرات جذرية في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم والتدريب. فاليوم، تلعب أنظمة الذكاء الاصطناعي دورًا متزايد الأهمية في تسهيل عمليات التدريب وتطوير المهارات. لكن مع هذا التطور، يبرز تساؤل حيوي: **ما هو مستقبل المدربين البشريين في ظل هذه التكنولوجيا المتقدمة؟**

تتميز أنظمة الذكاء الاصطناعي بقدرتها على تحليل كميات ضخمة من البيانات وتقديم توصيات مخصصة لكل متدرب بناءً على أدائه واحتياجاته. وعلى سبيل المثال، يمكن لهذه الأنظمة تتبع تقدم المتدربين وتحديد نقاط الضعف لديهم، مما يساعد على تقديم حلول تدريبية مخصصة تلبي احتياجات كل فرد بشكل فعال. كما تسهل تقنيات التعلم الآلي (Machine Learning) والتعلم العميق (Deep Learning) تقديم تجارب تعليمية محسّنة تعتمد على التكيف مع مستويات المتدربين

مع تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية، قد يبدو أن المدربين البشريين معرضون لخطر التهميش. فمن السهل تخيل مستقبل تستبدل فيه الأنظمة

الآلية المدربين في مهام مثل تقييم المتدربين، تقديم التدريبات الروتينية، أو حتى محاكاة سيناريوهات تدريبية معقدة باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز

على الرغم من الإمكانات الهائلة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، لا يزال هناك جوانب أساسية في عملية التدريب لا يمكن أن يؤديها الذكاء الاصطناعي بفعالية مثل البشر. التدريب ليس مجرد تقديم معلومات وتقييم الأداء؛ إنه يشمل بناء علاقات إنسانية، فهم المشاعر والاحتياجات النفسية، وتقديم الإرشاد والتوجيه الذي يعتمد على الخبرات الإنسانية المتراكمة، التواصل العاطفي، فهم السياق الثقافي والاجتماعي للمتدربين، وتقديم التوجيهات بطريقة تحفيزية وشخصية. كلها أمور تظل خارج نطاق قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي، فالمدربون البشر قادرون على تكوين علاقات ثقة وإلهام المتدربين بطريقة يصعب على الآلات تكرارها

بدلاً من أن يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي كتهديد، يمكن أن يكون فرصة لتعزيز دور المدربين البشريين. يمكن لهذه التكنولوجيا أن تتكامل مع خبرات المدربين لتقديم برامج تدريبية أكثر فعالية. على سبيل المثال، يمكن للمدربين استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات وتقديم توصيات حول كيفية تحسين أداء المتدربين، بينما يركزون هم على تقديم الدعم العاطفي والقيادة والإرشاد الذي يحتاجه المتدربون لتطوير مهاراتهم

الخلاصة

سيكون على المدربين البشريين في المستقبل تطوير مهاراتهم لمواكبة التطورات التقنية، فمن الضروري أن يكون لديهم فهم عميق لكيفية عمل أنظمة الذكاء الاصطناعي وكيف يمكن استخدامها لتحسين تجربة التدريب، كذلك، سيحتاجون إلى تنمية مهاراتهم في القيادة، والإرشاد النفسي، والتواصل البشري لتعويض الجوانب التي لا تستطيع التكنولوجيا القيام بها.

في الوقت نفسه، يمثل التطور التكنولوجي فرصة لتعزيز دور المدربين في مجالات جديدة، ويمكن أن يتمتع المدربون بقدرة أكبر على تخصيص برامج التدريب وتقديم تجارب تعليمية أكثر فاعلية وشمولية بفضل الدعم الذي يقدمه الذكاء الاصطناعي

في النهاية، يمكن أن يكون مستقبل المدربين البشريين في ظل تطور أنظمة الذكاء الاصطناعي واعدًا إذا تم استخدام التكنولوجيا كأداة للتكامل بدلاً من الاستبدال. فالذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تحسين جودة التدريب وتقديم تجارب مخصصة للمتدربين، لكن القيمة الإنسانية للمدربين البشريين تظل لا غنى عنها

السياحة الداخلية

وأهميتها

إعداد: اسراء اشكناني

تعرف السياحة الداخلية على أنها نشاط يقوم به الأشخاص داخل دولتهم من خلال زيارة الأماكن والمعالم السياحية بها، والمشاركة بشكل أو بآخر في تنشيط مجال السياحة، وزيادة التقدير وحب الانتماء من الأفراد لبلادهم، بالإضافة إلى تعزيز ثقافات الناس بما يخص تاريخ بلادهم عن طريق زيارة آثارها، فهي تعد وسيلة تواصل ثقافي بين سكان البلد نفسه

ولا تكمن أهمية السياحة الداخلية بالترفيه عن النفس فحسب، وإنما توفر السياحة الداخلية فرص عمل للعاطلين عن العمل وتحد من حالات الفقر، وتحقق النمو الاقتصادي الشامل في جميع البلاد

وتنقسم السياحة لعده أنواع وفقاً لنشاط معين ومن أهمها:

- **السياحة التاريخية:** وهي سياحه تعتمد على زيارة المعالم الأثرية والتعرف على تاريخ الحضارات من معابد ومتاحف ومساجد وغيرها
- **السياحة الترفيهية:** يكون الهدف الأساسي منها التسلية والترفيه والاستمتاع مثل المهرجانات والحفلات الغنائية والموسيقية أو مدينه الملاهي
- **سياحة المغامرة:** والتي تجذب الكثير من الأفراد مثل الألعاب المائية أو تسلق الجبال
- **السياحة الدينية:** التي تهدف لزيارة الأماكن المقدسة أو الأماكن التاريخية الدينية
- **السياحة الرياضية:** لممارسة نشاط رياضي أو حضور مباريات رياضية ومتابعتها بشكل مباشر

مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي

ومن أبرز الأماكن الترفيهية والثقافية هو مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي. من ناحية التصميم المستوحى من العمارة الإسلامية المميزة في تاريخ الفن والإبداع. ويضم المركز مساحات شاسعة تتيح للزوار التمتع بالشكل الداخلي للمركز وبتصميمه الهندسي للقاعات والمسارح. كما أن موقعه على شارع الخليج العربي أضفى أهمية سياحية مصاحبةً لأهميته الثقافية و الفنية

لطالما كانت دولة الكويت صاحبة السبق في الثقافة والفنون والآداب. نود من خلال هذا المركز الوصول إلى العالمية من خلال التمسك بجذور هويتنا الكويتية والمساهمة في تطويرها

المسارح و القاعات في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي تعتبر منبراً للتبادل الثقافي والبيئة التي تحتوي الجميع في كافة المجالات الثقافية والفنية والأدبية ومحطة الإبداع والتفكير الحر في دولة الكويت والوطن العربي واستحضار الهوية الكويتية وإعادة تشكيلها من خلال الوسائل الإبداعية الحديثة . كما يقوم بتوفير منصة ومنتدى لدعم إبداعات الشباب الكويتي بمنح فرص للتعليم في كافة المجالات الثقافية والفنية والأدبية من خلال عقد المؤتمرات و ورش العمل والندوات. وتبادل العروض الموسيقية المحلية والسينمائية والمسرحية والأوبرالية على مستوى عالمي وفي دولة الكويت و الوطن العربي

كما يوفر المركز عدة خيارات من المطاعم الفاخرة لإشباع رغبة الزوار. يستمتع الزائر بأشهى المأكولات المحلية والعالمية وسط أجواء جميلة

حديقة الشهيد

فهي مَعلم يجمع بين التاريخ والترفيه، وتقع حديقة الشهيد على أطراف العاصمة الكويتية ضمن أقدم منطقة تراثية، وفي الوقت ذاته تحاكي الحضارة الحديثة، وتمتد الحديقة على مساحة ٢٠٠ كم مربع، وتضم معالم أثرية كبوابة الشعب، وهي باقي بوابات حائط الكويت الأثري ونصب الدستور وساحة السلام ومتحف الموطن ومتحف الذكرى، ومسارح في الهواء الطلق ومعارض فنية ومناطق خاصة بالحفلات

وتُعرف بـ" حديقة الحزام الأخضر"، حيث تم إعادة إنشاؤها وتصميمها وفقًا لمعايير الجمال العالمية برؤية كويتية و تحتضن الحديقة عدة حدائق مختلفة ومتدرجة، منها حديقة المتحف وحديقة الواحات والحديقة الموسمية وحديقة الزهور، بالإضافة إلى حديقة للتزلج ومنطقة باركور وعوائق تسلق الأشجار ومركز للشباب، وكثير من المنشآت الأخرى

فيعتبر المكان المناسب للتنزه في الحديقة والاستمتاع بالهواء الطلق والمناظر الطبيعة من أشجار وزهور من حولك، ومشاهدة النوافير والبحيرات الصناعية الرائعة ومنابع المياه ومرافق الحديقة المميزة، ومشاهدة المنحوتات المتنوعة بأحجامها المختلفة المصنوعة بأيدي وطنية كويتية وزيارة متحف الذكرى الذي يحكي تاريخ دولة الكويت وثقافته، وخاصةً الحروب التي مرت بها الدولة

ومشاهدة نصب الدستور الضخم الذي يخلد ذكرى الدستور الكويتي، وتم تشييده احتفالًا باليوبيل الذهبي للدستور، وزيارة متحف الذكرى الذي يحكي تاريخ دولة الكويت وثقافته، وخاصةً الحروب التي مرت بها الدولة

بالإضافة إلى الاستمتاع بتناول الأطعمة والمشروبات من المطاعم والمقاهي الموجودة داخل الحديقة

سوق المباركية

ومن معالم دوله الكويت سوق المباركية، السوق التراثي الشعبي الأشهر والأقدم، وهو سوق كويتي يقع في منطقة القبلة وهو سوق تراثي حافظ على مكانته التراثية و السياحية و التجارية وسمي نسبة إلى الشيخ مبارك الصباح، ويتميز السوق بتصميمه الذي يشبه الأسواق القديمة، وهو من المعالم التراثية لدولة الكويت هذا السوق يزخر بأنواع وفيرة من اللحوم والأسماك والمواد الغذائية والاستهلاكية والحلويات الشعبية والتمور والعسل ومحلات العطارة والملبوسات الرجالية والنسائية، إضافة إلى مجموعة من محلات الأكسسوارات والسلع التراثية والتحف والخزفيات والتذكارات وكلها بأسعار مناسبة، كما يوجد به سوق لبيع وشراء المصوغات الذهبية والمجوهرات. كما يوجد داخل السوق العديد من المقاهي الشعبية والاستراحات والمطاعم صممت على الطراز القديم وتقدم مأكولات ومشروبات شعبية

سوق المباركية هو الأكثر شهرة وشعبية، حيث يستقطب المواطنين والمقيمين والسياح ليمضوا سهراتهم في أجواء ترجع بهم إلى الماضي المحمل بعبق التراث الجميل وبساطته، إضافة إلى طبيعة أكلاته الشعبية

مركز الشيخ عبدالله السالم الثقافي

مركز الشيخ عبدالله السالم الثقافي هو أحد أكبر معالم التطور الثقافي من نوعه حول العالم. يضم المركز عدة متاحف ومنشآت، منها: متحف التاريخ الطبيعي ومتحف العلوم والتكنولوجيا ومركز الفنون الجميلة ومتحف العلوم العربية الإسلامية ومتحف الفضاء ومسرحًا. وقد تم تجهيزه من قبَل ما يقارب ١٠٠ جهة متخصصة من ١٣ بلدًا حول العالم، مما يعد تعاونًا دوليًا مميزاً

أسست منشآت المركز على مساحة شاسعة؛ بها ساحة خارجية ذات مناظر بديعة وإطلالة رائعة تستضيف المهرجانات والفعاليات المجتمعية وتضم معروضات خارجية ومجموعة من المقاهي والمطاعم المتنوعة. ويستضيف المسرح ومساحات المعارض الخاصة سلسلة متواصلة من البرامج النوعية؛ التي تتناول العديد من الموضوعات والأفكار المرتبطة بالعلوم والفنون

السياحه الموسمية

في السنوات الأخيره كان هناك توجه للمشاريع السياحية الترفيهية الموسمية في دوله الكويت، أي تفتح أبوابها للزوار في موسم الشتاء فقط. على سبيل المثال «مشروع المكشات » في موقع الجزيرة الشمالية لجسر جابر، يعد نقلة نوعية لدعم السياحة والترفيه في الكويت، بعد أن جمع البيئتين البحرية والبرية في مكان واحد، ويدعم الأسر المنتجة زراعياً والمبدعين من ذوي الاحتياجات الخاصة وأصحاب الحرف اليدوية

أيضاً مشروع ونتر وندرلاند الكويت هو حدث يجمع بين الترفيه وأسلوب الحياة الاحتفالي، ويقام حاليًا في حديقة الشعب الموجودة ضمن العاصمة، إذ يقدم ما يزيد عن ٥٠ وجهة ترفيهية ولعبة، إضافةً إلى العروض على المشروبات والمأكولات

التطوير الحكومي للمشاريع

أما في مجال التطوير الحكومي للمشاريع أيضاً هناك رؤية شاملة لتطوير جميع الواجهات البحريه في الكويت لتوفير كل ما يحتاجه مرتادو الشاطىء من التنزه أو ممارسة الرياضة أو السباحة أو الاستجمام بالإضافة إلى مشروع المدينة الترفيهية الجديدة والذي سيوفر نحو ٤ الاف فرصه عمل جديده، كما سيصل عدد الزوار المحتملين إلى ٩٠٠ ألف بحلول ٢٠٣٠.

كما أعلنت الهيئة العامة للرياضة توقيع عقد بالشراكة مع الإتحاد الخليجي لكرة القدم مع شركة «لوريال إنترناشيونال مانجمنت» لتطوير أنظمة البوابات والتذاكر الإلكترونية وتنظيم الفعاليات الرياضية في «ستاد جابر الاحمد الدولي» و «ستاد نادي الصليبخات»

ومن المهم أيضاً ذكر مشروع تطوير واستغلال الجزر لإقامة منطقة اقتصادية تجارية حره متكاملة ومتعددة المجالات وتكون بمنزلة بوابة اقتصادية وثقافية لمنطقة شمال الخليج وللكويت لدعم الاقتصاد وتعزيز الناتج القومي للدولة، أما من الناحية السياحيه فمن الجميل أن تكون الجزر وجهة ترفيهية للعائلات، على سبيل المثال أن تحتوي على فنادق فاخرة على الشاطئ ومرسى يخوت وحلبة رياضية ومدينة ملاهي وغيرها من المرافق التي يرغب بها الأشخاص لتكون وجهتهم للراحه والاستجمام

لذلك إن الاهتمام بالقطاع السياحي مهم باعتباره محركاً في التنمية المستدامة، ومن الضروري تظافر الجهود كافة من (العائلة، النظام التعليمي، وسائل الإعلام، الهيئات والمؤسسات الرسمية..) من أجل تعزيز السياحة الداخلية وتطويرها

الطاقة المتجددة "مستقبل أكثر أماناً"

- لبيئة أكثر صحة يجب علينا الاستثمار بالطاقة المتجددة.
- المطيري: المزاوجة بين الطاقة المتجددة والتقليدية للحصول على نتيجة أفضل
- برنامج تكنولوجيا كفاءة الطاقة نقلة متميزة للهيئة.

إعداد: شهد الحميد

يشهد العالم اليوم توجهاً ملحوظاً نحو الطاقة المتجددة بهدف المحافظة والوصول إلى بيئة أكثر أمان وصحة فاليوم يتم توليد جزء كبير من الغازات الدفينة التي تحيط بالأرض وتحبس حرارة الشمس عن طريق إنتاج الطاقة من خلال حرق الوقود الأحفوري الذي يعتبر أكبر مساهم في تغيير المناخ العالمي فهو يمثل أكثر من ٧٥٪ من انبعاثات الغازات الدفينة العالمية وحوالي ٩٠٪ من جميع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وللوصول إلى بيئة سليمة وصحية يجب علينا المحاولة تدريجياً الاستغناء عن مصادر الطاقة التقليدية والاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة مثل (الشمس – الرياح – المياه – النفايات)، وللحديث بشكل مفصل ومفيد أكثر كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور/ عبدالرحمن المطيري عضو هيئة التدريس في كلية الدراسات التكنولوجية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

الدكتور/ عبدالرحمن المطيري

١. في البداية دكتور عبد الرحمن دعنا نتحدث عن: أهمية التنويع والتجديد في مصادر الطاقة، وكيف يمكننا من خلالها المساهمة في حماية البيئة؟

إجابة على السؤال فالطاقة المتجددة في وقتنا الراهن أخذت مساحة واسعة مقارنة في السنوات الماضية فهي طاقة مهمة ولكن لا تستطيع أن تلغي دور الطاقة التقليدية التي تعتمد على الوقود الأحفوري لذلك هي طاقة مكملة ولا تعتبر طاقة مستقلة عن مصادر الطاقة التقليدية، وبالنسبة لأهميتها للبيئة نلاحظ أن العالم اليوم أصبح لديه هاجس بالمواضيع التي تخص البيئة فاحتمال نضوب النفط بالمستقبل يعتبر هاجس أيضا ولذلك اتجه العالم للطاقة المتجددة لكي يحافظ في البداية على البيئة والأمر الآخر هو أنه يمكن الحصول على طاقة بتكلفة ماليه بسيطة ومحدودة والأمر الأخير يكمن في تأمين الأجيال المستقبلية لأن اليوم النفط موجود بوفرة ولكن على المدى البعيد يمكن أن يقل أو ينضب ولذلك الطاقة المتجددة تضمن لنا الاستدامة فهي تضمن لنا البعد الاقتصادي والبيئي وكذلك تحقق لنا البعد الاجتماعي

٢. ماهي أنواع الطاقة المتجددة وأكثرها شيوعا ولها ناتج إيجابي فعال لتجديد الطاقة؟

الله سبحانه وتعالى مثلما وزع النفط في بلدان وأخرى لا كذلك بعض البلاد تناسبها بعض أنواع الطاقة المتجددة وهناك بلاد لا تناسبها ونحن بالكويت تعتبر أفضل طاقة متجددة لنا هي الطاقة الشمسية وللطاقة الشمسية نوعين :١. طاقة شمسية مركزة CSB ٢. طاقة كهروضوئية، وهذان النوعان متواجدين في مشروع الشقايا المرحلة الأولى، بالإضافة إلى طاقة الرياح فهذي الأنواع الثلاثة من الطاقة هي القابلة للتطبيق في الكويت وهي في خطط الدولة المستقبلية. وهناك أيضا طاقة المد والجزر وهي قيد الدراسة في معهد الأبحاث والتي يمكن الاستفادة منها مستقبلاً

٣. هل نواجه أي تحديات في وقتنا الحالي لتطبيق الطاقة المتجددة في المشروعات والمباني التي تكون قيد الإنشاء؟

نعم يوجد تحديات، فخطة الدولة الحالية هي أن تتوسع بنسبة عالية في قضية الطاقة المتجددة لتصل إلى ٣٠٪ من إجمالي إنتاج الطاقة في البلاد وال ٧٠٪ الأخرى تكون من الطاقة التقليدية لذلك نحن لا نستطيع الاستغناء بشكل كامل عن الطاقة التقليدية. ولنتجه بالحديث الآن من الناحية الإنتاجية عن ال ٣٠٪ من الطاقة المتجددة فالدولة عن طريق وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة فرضت تشريعات معينة تلزم بها المشاريع الكبيرة باستخدام الطاقة الشمسية بالمباني لتقليل الضغط على الإنتاج بحيث يصبح لدينا إدارة طلب وإنتاج أكثر

٤. كيف يمكننا الاستفادة من الطاقة المتجددة من الناحية الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل للدولة؟

إذا تكلمنا عن الجانب الاقتصادي فقد وصلت تعريفة الطاقة المتجددة بالنسبة للكهرباء في دول الخليج إلى ٤ فلس للكيلو واط بينما في الكويت ننتج بما يقارب ٣٠ فلس للكيلو واط مع الأخذ بعين الاعتبار نوع التقنية المستخدمة للمحرك ونحن باستطاعتنا إذا دعمت الدولة إنتاج الطاقة المتجددة توفير الكثير اقتصاديا والأمر الثاني المتعلق بالبيئة هو الحد من الإنبعاثات

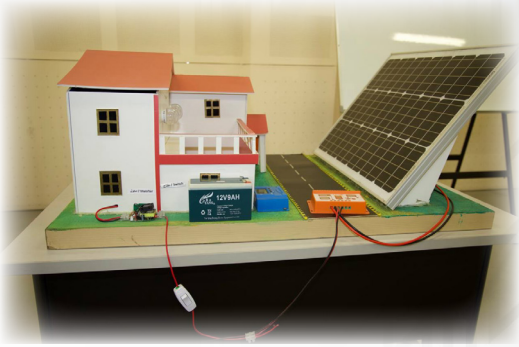

الكربونية والأمر الثالث هو تخفيف الضغط على الموارد الطبيعية فنستطيع الاستفادة منها بالصناعة التحويلية في البيتروكيميكال والمصافي لذلك الطاقة المتجددة هي ضرورة ملحة ولكنها لا تلغي دور الطاقة التقليدية وكلما تعمقنا أكثر بالطاقة المتجددة كلما وفرنا أكثر ولكن يجب أن لا نغفل أن مصادر إنتاج الطاقة المرتبطة بعوامل خارجية فالشمس لا تتوفر في فترة المساء والرياح ممكن أن لا تتوافر بشكل مستمر ولكنها تتميز باستدامتها وثباتها

٥. على صعيد جودة الإنتاج من وجهة نظرك هل تفوقت الطاقة المتجددة على الوقود الأحفوري (الغاز - النفط - الفحم)؟

من حيث الإنتاج فلا يوجد أي فرق من ناحية جودة الإنتاج، ولكن تأتي العبرة في موثوقية التوافر فالطاقة التقليدية تفوقت على الطاقة المتجددة من ناحية ضمان وجودها في كل وقت ولا ترتبط بعوامل جوية أو بيئية وكمساحة تعطينا مساحة إنتاج أكبر وبالنهاية لا يوجد إجابة ثابتة فيجب علينا المزاوجة بين الاثنين للحصول على نتيجة مرضية

٦. من جانب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تحديدا كلية الدراسات التكنولوجية، كيف دعمت واستثمرت الكلية في طلبتها في موضوع تجديد الطاقة؟

دور الهيئة كمؤسسة تعليمية يأتي في مبادرتها لإنشاء قسم الطاقة المتجددة في قسم الهندسة الكهربائية التابع لكلية الدراسات التكنولوجية وكان لها الأسبقية في هذا المجال فالهيئة سخرت قدراتها في عمل برنامج أكاديمي بالتعاون مع وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة لإنشاء دبلوم تكنولوجيا الطاقة المتجددة وهو فريد من نوعه وتخرجت منه دفعات عدة، وقفزت الهيئة إلى خطوة أخرى متقدمة فأنشأت برنامج تكنولوجيا كفاءة الطاقة فهو يعني بكيفية المحافظة على الطاقة في المباني وهذا العام الدراسي يعتبر الأول في تطبيقه وله مستقبل واعد في سوق العمل من حيث توافر الفرص الوظيفية ولا يوجد بالكويت برنامج مماثل له

٧. هل هناك أي مشاريع أنجزت وطبقت بالفعل على أرض الواقع تخص الطاقة المتجددة من قبل طلبة الكلية؟

نعم يوجد العديد من مشاريع الطلبة المرتبطة بمشاريع كفاءة الطاقة أو الطاقة المتجددة فمنها ما يعتمد على استخدام الخلايا الكهروضوئية في عدة تطبيقات هندسية والمشروع الأخر مرتبط باستخدام مرشدات المياه وهناك مشاريع استفادوا فيها من الطاقة الشمسية في إنارة الشوارع وهناك أيضا الكثير من الأعمال المتميزة التي أنجزها طلبة الكلية لا نستطيع حصرها جميعاً في وقت واحد

كلمة أخيرة تحب أن تضيفها قبل ختام اللقاء:

شاكر لكم اهتمامكم وزيارتكم ومجرد اللقاء كان مرتبط بكفاءة الطاقة أو الطاقة المتجددة فهو يعتبر حافز للمجتمع لكي يهتم بهذا المجال الذي لم يأخذ حقه من الناحية الاجتماعية

المطبخ الجزيئي

أ/ حنان سعد الطواري
مدرب متخصص (ب)
كلية العلوم الصحية - قسم علوم الأغذية والتغذية

تتطور طرق الطبخ بتطور الحياة فلا يخلو يوم من منتج أو آلة جديدة تستخدم في المطبخ أو تحضير الطعام وتزداد حاجة أصحاب المطاعم لتقنيات جديدة لجذب المستهلكين وزيادة أعداد رواد المطاعم يأتي هذا مترافقا مع تطور عمليات الطبخ ذاتها من المطبخ الأخضر للمطبخ الجزيئي وهو جانبٌ من علم الغذاء يسعى إلى التحقيق في التحولات الفيزيائية والكيميائية بين المكونات التي تحدث عند الطهي في حركة تدمج بين العلوم والتقنيات الحديثة لتحضير الطعام ومحاولة عرضه وتقديمه في هيئة عمل فني، ومن خلال دراسة علوم الطعام يتيح لك المطبخ الجزيئي التعرف على أسباب فشل ونجاح الوصفات وما هي التقنيات والمكونات الأمثل للاستخدام في الطبخ

ويتيح المطبخ الجزئي للطهاة والعلماء فرصة خلق تجارب من الابتكار والبهجة لمتذوقي الطعام، فتعتمد أساليب المطبخ الجزيئي على استخدام الخبرة الفيزيائية والكيميائية لعمل وتحضير أطباق بمذاقات غير تقليدية وطرق طهي مختلفة عن السائد حتى يتمكن الطهاة من تقديم وجبات مبتكرة بطرق تقديم سيكولوجية تساعد المتذوق أو العميل على الشعور بالمأكولات والمشروبات المقدمة له بواسطة كل الحواس مثل التذوق والشم والرؤية والملمس وأحيانًا السمع

١) استحلاب الدهون – Emulsification :

يقوم الطاهي بعمل فقاعات هواء أو فوم يذوب في الفم، وذلك عبراستخدام خافق يدوي لخفق مسحوق الـ« Soy Lecithin » أو ليسيثين الصويا مع السائل الذي تريد تحويله إلى فوم أو من خلال استخدام الـ« Whipping Siphons»، وهي أداة تستخدم عادة لعمل كريمة الخفق، وهناك أمثلة عدة للاستحلاب مثل تحضير فوم الخل البلسمي للسلطة أو فوم ليمون لتزين المشروبات به أو فوم صلصة الكاري لتقديمها مع الدجاج والخضروات في الأطباق الرئيسية.

٢) التكوير – Spherification :

هنا يكون الطاهي كرات مطاطية، لينة، لزجة، تشبه حبوب بيض الصغيرة، ويعتمد هذا على المزج بين كلوريد الكالسيوم وحمض الألجينيك، وهما ما يقوم بتكوين المادة الهلامية التي عند مضغها يخرج السائل الداخلي منها، ومن أشهر العناصر الغذائية المتعارف عليها لاستخدام هذا الأسلوب هو عمل كرات البوبا لشاي الفقاعات أو الـ « Bubble Tea

٣) لصق اللحوم - Meat Gluing :

ويستخدم الطاهي انزيم الترانسغلوتاميناز أو الـ « Transglutaminase »، وهو ما يتم توظيفه لربط أو لصق قطع اللحوم أو الدجاج أو الأسماك وتجميعها معًا في هيئات مختلفة؛ شرائح طولية، أو ذات أشكال متنوعة على حسب الرغبة.

٤) عملية الجلتنة – gelification :

هنا يستخدم الطاهي المواد الجيلاتينة مثل الـ « Agar Agar » وهي ما يساعد على تحويل السوائل والأطعمة السائلة إلى « Gel » أو مادة هلامية، ويتم استخدامه لعمل المكرونة والـ« Noodles » مثل سباجتي الجرجير وهي ما يتم عملها من خلال مزج الـ« Agar Agar » مع عصير الجرجير، وعمل خيوط طويلة منه، وتقديمها كأطباق المكرونة، وهناك أيضًا الرفيولي الشفافة ويتم إعداد الأخيرة عن طريق صناعة أقراص شفافة من نشا البطاطس وليسيثين الصويا، ومن ثم يتم حشوها بأي نوع من أنواع الحشو قليل الرطوبة، مثل السمك المقلي أو اللحم أو الفاكهة المجففة والعسل.

٥) سوفيد - Sous Vide :

هي تقنية عصرية يستخدمها الطاهي حيث يضع الطعام في أكياس مفرغة محكمة الغلق في حمام مائي يتم ضبطه على درجات حرارة محددة، ومن الممكن تسوية العديد من الأطعمة بهذا الأسلوب ابتداءً من ستيك اللحم إلى الأسماك والفاكهة.

٦) الأسلوب التفكيكي – Deconstruction :

هنا يعتمد الطاهي على تكسير عناصر الطبق، وتتغير طريقة التقديم من خلال وضع

كل عنصر من العناصر على حدة. فعلى سبيل المثال عند تقديم قطعة من كيكة الكريمة، يتم تقديمها عن طريق وضع قطعة صغيرة من الكيك الاسفنجي، ووضع الكريمة أو الحشو بجانبها ليس بداخلها، مع وضع قطع من الزينة القابلة للأكل مثل قطع المارشميلو المجففة في الطبق ذاته. ويطرح هذا الأسلوب من المطبخ الجزيئي قدرة كبيرة على التطوير من طرق التقديم ووضع الطعام في الأطباق بأشكال غير تقليدية مبتكرة.

٧) تحويل السوائل إلى بودرة:

هنا يتفنن الطاهي بتحويل السوائل عالية الدهون إلى بودرة عن طريق خلطها مع مادة الـ « Maltodextrin » وهي مادة شبيهة للنشا، ويتم استخدامها لتحويل كل من الكراميل والنوتيلا وزبدة فول السوداني وزيت جوز الهند إلى بودرة تستخدم في تزيين أطباق الحلويات، وتمتلك القدرة على الذوبان في الفم، مما يمد المتذوق بشعور قوي من الدسامة والغنى

٨) استخدام الأوراق الصالحة للأكل - Edible Papers :

يعمل الطاهي على إضافة بُعد مثير ومميز للأطباق عن طريق تزيينها ببعض الأوراق القابلة للأكل، والتي يتم صناعتها من نشا البطاطس وفول الصويا، ومن الممكن استخدام مكونات مختلفة لإضافة طعم ونكهة للأوراق، مثل استخدام الفانيليا أو القرفة أو عصير الفاكهة.

٩) استخدام الدخان:

يقوم الطاهي بتدخين المشروبات والصلصات والمرقات واللحوم والعديد من الأغذية الأخرى عن طريق استخدام مسدس التدخين أو الـ « Smoking Gun »، وملئه بالرقائق الخشبية أو الأعشاب العطرية واستخدامه لتنكيه مختلف الأطعمة والمشروبات من أجل خلق طرق تقديم جذابة ونكهة عطرية مميزة.

١٠) التجميد السريع - Flash Freezing :

هنا يستخدم الطاهي النيتروجين السائل لتثليج الأطعمة بشكل فوري، وهو ما يحافظ على ملمس الطعام ويمنعه من تكوين كريستالات كبيرة من الثلج ويجعل الطبق ذو شكل مميز ومكونات تزيين غير مألوفة وغير متعارف عليها، ومن أشهر الأمور التي يتم استخدام التجميد السريع بها هو صناعة الآيس كريم والحلويات الباردة.

وغيرها الكثير مما لايتسع المجال لذكره من الطرق المتعددة لاستخدام الكيمياء والطعام لتتفوق المطاعم وتزداد جودة الأغذية ويتسابق أصحاب المطاعم في اكتساب الزبائن من أجله

الإجازات

إعداد: شهد الحميد

لكل موظف على رأس عمله الحق في التمتع في فترة راحة يتوقف فيها عن العمل لأسباب مختلفة أو ظروف معينة مثل الحاجة للاسترخاء أو لدواعي السفر والدراسة وغيرها العديد من الأسباب، وتختلف أنواع الإجازات على حسب القوانين المصرح بها في كل مؤسسة أو جهة عمل حكومية كانت أم خاصة

ومن خلال قراءتنا للدليل الإرشادي للموظفين المعينين وحديثي التعيين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب سوف نركز في هذا العدد من مجلة صناع المستقبل على بعض أنواع الإجازات لتوضيح ما قد يكون مبهم بالنسبة لبعض الموظفين:

• إجازة خاصة للتفرغ لإدارة المشروعات الصغيرة أو المتوسطة: وهي إجازة تمنح للموظف بناء على طلبه ومن أهم شروطها:

• موافقة الصندوق الوطني لرعاية وتنمية المشروعات الصغيرة أو المتوسطة

• تكون إجازة بمرتب خاصة للتفرغ لإدارة إحدى المشروعات الصغيرة أو المتوسطة

• لا تزيد مدة الإجازة عن ٣ سنوات ويحدد تلك المدة الصندوق الوطني لرعاية وتنمية المشروعات الصغيرة أو المتوسطة

• لا يجوز في جميع الأحوال التصريح بهذه الإجازة للموظف الخاضع لفترة التجربة إلا بعد قضاء هذه الفترة بنجاح

• إجازة التفرغ الرياضي – تقديم عروض فنية:

إجازة التفرغ الرياضي: تعطى بناء على طلب الهيئة العامة للرياضة

•إجازة التفرغ الفني: تعطى بناء على طلب وزارة الإعلام

• بالنسبة لمواعيدهم فهي مختلفة على حسب الموضح في الكتب الواردة من هذه الجهات في هذا الشأن وتكون براتب كامل.

• الإجازة الرسمية لمرشحي مجلس الأمة أو المجلس البلدي: وهي إجازة تمنح لمن لديه الرغبة في خوض انتخابات مجلس الأمة أو المجلس البلدي وتكون شروطها كالتالي:

١. تمنح من اليوم التالي لقفل باب الترشيح وحتى انتهاء عملية الانتخابات

٢. إذا كان للمرشح رصيد من الإجازة الدورية تستقطع مدة إجازته الدورية منه. وإذا لم يكن له رصيد منح هذه الإجازة وهي براتب كامل

إجازة العلاج بالخارج: وتتفرع إجازة العلاج بالخارج إلى قسمين:

القسم الأول: الإجازة المرضية للعلاج بالخارج: وهي إجازة تمنح للموظف المريض العاجز عن العمل بقرار من الجهة المختصة بوزارة الصحة، ولاتزيد عن عامين

القسم الثاني: إجازة مرافقة مريض بالخارج: ويكون الغرض منها مرافقة مريض تقرر علاجه بالخارج مع مرافق وهي تمنح بعد استنفاذ الموظف رصيده المستحق من الإجازة الدورية ومدتها تكون ٦ أشهر براتب ومثلها بدون راتب. وتتمتع جهة العمل بسلطة تقديرية في الموافقة على سفر الموظف كمرافق مريض، على أن يقدم الموظف كتاب من وزارة الصحة إدارة العلاج بالخارج ما يفيد بأنه مرافق مريض وعند العودة كتاب صادر من وزارة الصحة يتضمن المدة التي قضاها مرافقاً للمريض في الخارج وتاريخ عودته للبلاد

إجازة مرافقة طفل في المستشفى داخل البلاد وفقا لقرار مجلس الخدمة المدنية رقم٢٠١١/٧ : يجوز للموظفة الكويتية وغير الكويتية الحصول على هذا النوع من الإجازات لمرافقة طفلها المريض الذي يرقد بالمستشفى، وهي براتب كامل ولا يشترط حد أقصى لسن الطفل وإنما يتحدد في ضوء حالته الصحية وحاجته إلى الأم ويثبت ذلك بتقرير طبي معتمد من وزارة الصحة

الإجازة الخاصة الطويلة لرعاية الطفل لمن لم يتجاوز عمره ١٨ سنة بدون راتب:

١. مدتها سنتين على الأقل ويجوز منحها حتى ٣ مرات طول فترة الخدمة

٢. تمنح للأم لرعاية طفلها من عمر يوم وحتى ١٨ سنة

٣. وهي إجازة من دون مرتب، ويجوز قطعها بناء على طلب الموظفة وموافقة جهة العمل.

مرافقة الزوج الموظف بالخارج: يجوز أن تمنح الموظفة إجازة خاصة بمرتب لمرافقة الزوج الموظف في الخارج إذا(نقل – أوفد في بعثة علمية – إجازة دراسية – مهمة رسمية – إعارة)، بشرط أن لا تقل المدة عن ستة أشهر متواصلة.

ومرافقة الزوج الموظف بالخارج(للدبلوماسيين) استثناء من الأحكام المقررة في شأن الإجازات يمنح الموظف أو الموظفة المتزوج بموظفة أو موظف يعمل بوزارة الخارجية لدى نقله للعمل بالبعثات التمثيلية بالخارج وكذلك الذي توفدهم الجهات الحكومية للعمل في المكاتب الفنية الملحقة بهذه البعثات إجازة خاصة لمرافقة الزوج وتكون الإجازة بمرتب كامل بكافة عناصره

- لزوجة الدبلوماسي راتب كامل شامل البدلات مع تجميد الإجازات الدورية
- لزوجة غير الدبلوماسي راتب كامل مع وقف البدلات وتجميد الإجازات الدورية

• البدل النقدي للإجازات:

وفي الجزء الثاني من حديثنا عن أنواع الاجازات وشروطها سوف نتطرق أيضا في هذا العدد عن البدل النقدي للإجازات الدورية فهذا القانون دارعليه الكثير من النقاشات على الصعيد الاجتماعي بين الأفراد فهو يعتبر بمثابة تعويض للموظفين عن الإجازات التي لم يتمكنوا من الاستفادة منها وأيضا بإمكانه أن يساعد في تحسين رضا الموظفين ويرفع من درجة انتماءهم لجهة العمل

وجاء قرار مجلس الخدمة المدنية رقم (٣٢) لسنة ٢٠٢٣ بشان استبدال المادة (٢) من قرار مجلس الخدمة المدنية رقم (٢٢) لسنة (٢٠٢٢) بشأن قواعد وشروط وضوابط استحقاق وصرف البدل النقدي من رصيد الإجازات الدورية أثناء الخدمة. وبناء على قرار مجلس الوزراء رقم (٩٩٤) الصادر في اجتماعه رقم (٣٤-٢٠٢٣/٣) المنعقد بتاريخ ٢٠٢٣/٩/١٨ أقر تعديل مادة (١) يستبدل بنص المادة (٢) من قرار مجلس الخدمة المدنية رقم (٢٢) لسنة ٢٠٢٢ المشار إلية النص التالي:

-مادة (٢) يشترط لصرف البدل النقدي عن رصيد الإجازات الدورية أثناء الخدمة توافر الضوابط التالية:

١. أن يكون صرف البدل النقدي أثناء الخدمة للكويتيين فقط

٢. أن يكون صرف البدل النقدي لمره واحدة فقط كل (١٠) سنوات

٣. أن يكون آخر ٣ تقارير كفاءة حصل عليهم الموظف قبل تاريخ صدور قرار صرف البدل النقدي بدرجة جيد جداً على الأقل

٤. أن يكون الموظف قد أمضى في ذات الجهة الحكومية بعد التعيين فيها أو النقل إليها مدة ثلاث سنوات على الأقل سابقة على تاريخ صدور قرار صرف البدل النقدي

٥. ألا يكون قد وقعت على الموظف إحدى العقوبات التأديبية مالم يتم محوها وفقاً للمدة قانوناً قبل صدور قرار صرف البدل النقدي

• **ملاحظة:** يتم التقديم لصرف البدل النقدي عن رصيد الإجازات الدورية عن طريق برنامج سهل

كَبّر دِماغَك

د. خالد بن صالح المنيف

تهاني مهدي

في هذه الحياة، نحن بحاجة لمزيد من الأفكار الجيدة، وليس المزيد من الظروف الجيدة، فطريقتنا في إدارة حياتنا هي من سيحدد على الأرجح إذا كنا سننجح ونسعد أو لا. لأن حياتنا متقلبة ومتواصلة وسلسلة من المعاناة، وهذه هي طبيعة الحياة والأشياء ما بين مد وجزر، هناك أشخاص يعيشون حياة ضيقة وتعاسة، حياة عامرة بالكآبة والتوتر، يمكن بسبب أحداث الحياة المتقلبة ما بين الفرح والحزن، والتعب والراحة، وأخطاء من حولهم هو المسبب الأكبر لهذه الحالة السيئة التي يعيشوها، ولأن خياراتهم محدودة ومرونتهم ضعيفة!

إذا لم تكن عناصر السعادة موجودة في نفس الإنسان، ومن ضمنها التسامح والمرونة في التعامل مع البشر والأحداث على أن النقص وارد والجحود حادث، والزلل طبيعي! فلن يسعد أبداً! وكتاب كبر دماغك للمؤلف خالد المنيف موجّه للراغبين في تطوير وتحسين أنفسهم وللراغبين في اكتساب العادات الجديدة والتخلّص من الأفكار السلبية وللراغبين في تحقيق السعادة وراحة البال في حياتهم

فبدأ بأول قصة أسماها أعْط الصَّبَاحَ فُرْصَة! بين ثلاث أشخاص نالت منهم الحياة ، وأوجعتهم ضرباتها، التقوا على غير موعد وكل واحد له قصة، تظهر ابتلاءات عدة وأن الحياة لا تخلو من الهموم والأحزان ولكن الذي خلق هذا الضيق خلق معه الفرج، اعط نفسك فرصة ولا تستسلم للحزن ولا تترك نفسك للأفكار السلبية ، فإن الغد يحمل الكثير من الأمور المشرقة ، وأفضل طريقة

للوصول إلى الراحة النفسية في حياتك هي تفعيل مفتاح تكبير الدماغ أي تجاهل الأمور البسيطة وعدم تكبيرها والتحلي بالمرونة والانفتاح عند التحدث مع الآخرين وتجنب الوقوع في الخلافات. لذلك استمتع برحلة حياتك ولا تكن أسيراً للأعباء التي تأتي معها ، ولتجنب الندم في المستقبل لا تضيع وقتك وجهدك في محاولة إرضاء الآخرين. ومن أبرز المحاور التي تناولها المؤلف في عدة قصص معبرة ذكرها في: قطارٌ السعادة: يظهر فيها حديث الصحفي لصديقه هَمُ أخيه المُقْعّد وضيقه، فهو لا يبصر في هذه الدنيا عبر نافذته إلا شيئاً يسير بالسماء، وشجرة قد يبست غصونها، فعلق صديقه قائلاً: الحل في القطار! في القطار هناك حياة تتنوع فيها المناظر وتتجدد وتتبدل! فقدحت حينها فكرة الصديقين وهي تنظيم رحلة للمُقْعّد ليخرج من همه وبؤسه ومن في حالته، وكذلك المهمومون، ومن يعانون الأمراض والأوجاع ومن ضاقت بهم الأرض وممن قضى عمره طريح الفراش أو أسير مرض، في قطار يجوب بهم كل المناطق المحيطة لمشاهدة الأنهار والجبال والسهول الخضراء التي تخشع معها الأرواح وترق النفوس معها، ويحيا معها الأمل. فالحياة نهر متدفق، عليك أن تجاريه لتستمتع بمباهجه! انفض غبار الهم والكسل والحزن وعش متحرراً من تلك الأثقال، من ذلك الجمود، وعش الحياة مستمتعاً بما تملك، دع قطارك يسير واستمتع برحلة الحياة المبهجة ولا تمت قبل يومك. شارك من حولك لحظات الفرح ومتع الحياة، ستصل لمراتب عالية في سلم السعادة

وقصة درس من بطرسبرغ:

تروي رسالة دوستويفسكي من مدينته الروسية العريقة بطرسبرغ لأخيه بعد نجاته من الإعدام يقول فيها: حين أنظر إلى الماضي، إلى السنوات التي أضعتها عبثاً وخطأ، ينزف قلبي ألماً، فلا يعرف معنى الحياة إلا من فقدها

أو أوشك على فقدانها وحين أتأمل في الماضي أفكر بكل الوقت الضائع سدى.. كم أخطأت بحق نفسي وروحي.. فالحياة عطية، الحياة هدية ثمينة جداً ولا تعرف قيمتها إلا عندما نفقدها الحياة سعادة في كل دقيقة، ستدرك أن كل ما في هذه الدنيا لا يستحق الغضب، ولا الانفعال، ولا التحسر! لست محتاجاً لأن يحكم عليك بالإعدام، أو أن تسجن لا سمح الله لكي تصل إلى هذه الحقيقة! فقط كل ما تحتاج هو وقفة مع النفس، وتأمل لأحوالها، ومراجعة وتقييم لبعض سلوكياتك وطباعك

وقصة فيلم الإعصار:

الذي يحكي الاضطهاد العنصري للبطل الأسطوري الأسود من قبل الضابط الأبيض فاسد النفس والضمير يلصق تهمة القتل العمد ببطل الملاكمة بقتله ثلاثة من البيض في مقهى بنيوجيرسي /أمريكا وكيف زُيفت الحقائق، وحُرفت الأدلة وأقوال الشهود، وانهارت العدالة أمام رغبة رجل أبيض، حاقد على شهرة اسم بطل ملاكمة أسود وصعود نجمه، حُكم عليه وعلى سائقه بالسجن مدى الحياة. وعندما دخل السجن قال لآمر السجن إنني لن أتخلى عن آخر ما تبقى لي يقصد ارتداءه لبدلته الفاخرة ولساعته الذهبية الأنيقة وخاتمه الألماس الباهظ الثمن لن يتحكم بي، ألا وهو نفسي وعليه فأنا متقبل البقاء هنا، حتى أثبت براءتي، لكنني لا أسمح لكائن من كان أن يعاملني كسجين، لأنني لست ضعيفاً، ولن أكون كذلك، وأضاف قائلاً: أدرك أن لا علاقة لك بالظلم الذي تعرضت له. بالرغم من قساوة السجن، والظلم، والقهر، والهم. لم تنسف حصونه، ولم تدمر نفسيته، ولم تنهر أعصابه، كما يحدث لمن هم في حاله، فقد قرر ألا يستسلم، مهما كان الأمر، لم يكن يسمح لأحد أن يسيطر عليه رافضاً أن ينكسر إحباطاً أو يأساً، فلم يرتد زيّ السجن، فتفرغ للقراءة والاطلاع والكتابة، فكتب خلال فترة سجنه كتاب (الجولة السادسة عشر).

وبعد جهد جهيد أطلق سراحه، بعد أن أفنى زهرة شبابه في السجن، وأزيح عن عرش بطولة الملاكمة، فلم يقم دعوة مدنية، ولم يطلب تعويضاً، ولا حتى اعتذاراً لأنه يرى أن هذا يعني أنهم سلبوه كل شيء لكنه لم يكن يرى هذا وقد عاش بقية حياته عزيزاً كريماً وبعد وفاته كتبت جمعية الدفاع عن ضحايا الأخطاء القضائية على موقعها الإلكتروني بعد وفاته أرقد بسلام انتهى كفاحك لكننا لن ننساك يوماً

وقد ذكر المؤلف الكثير من الفصول والمحاور التي تحتوي على الكثير من الأفكار والتجارب فكلها عبر ومواعظ. ولاستحضار مجموعة من المعطيات وهي: احرص على عدم تكرار الأخطاء بالاستعانة من تجارب الآخرين واعرف ما يصلح لك وما لا يصلح لك، وأعلم أن الفشل هو بداية النجاح وليس العكس

ومن أجمل ما ذكره الكاتب هو فوائد من فيلم الإعصار

الدنيا سريعة التقلب.

لا تتوقع أن كل البشر خيرين.

معتقداتك ملكاً لك.

القراءة والكتابة تصنع المستحيلات.

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم.

للفرج موعد لن يخلف.

الظلم من أشد الأمور.

للأعداء حسنات.

ربما يخذلك أقرب الناس لك.

العفو أشد أنواع الانتقام.

كثيراً ما نلوم من حولنا عندما يرتكبون الأخطاء بحقنا، وهذا أمر طبيعي، ولكن ما بال الأخطاء التي نرتكبها نحن بحق أنفسنا؟! وهي أخطاء أشد فداحة وأعظم ضرراً لأننا نمارسها دون وعي في أغلب الأحيان، وهي تنال منا بشكل متراكم، تضعف العطاء وتدمر

شخصياتنا، وأهم هذه الأخطاء

أن تنتظر الإلهام والتشجيع من الآخرين لكي تعمل وتنهض وتتقدم للأمام

أن تتقمص دور المظلوم وتعيش دور الضحية وتعتقد أنك شخص قليل الحظ

أن يؤثر فيك تجريح من حولك، ويفت في عضدك

أن تقصر في أداء واجباتك تجاه زوجتك وأسرتك ووالديك

أن تقتل نفسك بالعمل.

أن تتحسر على أمرٍ مضى.

أن تأكل نفسك لأمرٍ ما قلقاً وتفكيراً.

أن تقلل من قدر ذاتك وتجرئ عليك الآخرين.

أن تعيش تابعاً، لا تعبر عن شعورك، ولا تبدي رأيك

مخالطة الأشخاص الخطأ.

البخل على نفسك.

أن تهذب أفكارك، ولا تسعى لامتلاك أفكار جيدة. إذا تجنبتها كلها فوراً من دون تردد، ستلاحظ التغير الجميل في حياتك. ويعجبني كثيراً قول هنري كورنتي: إن العثور على طريقة لعيش حياة بسيطة في عالم اليوم هو أعقد المهام التي يواجهها الإنسان لذا عليك أن تصنع لحظات سعادتك دوماً، وتذكر أنك المانح الأول والأهم وأن لا تُعطِ في رحلة الحياة أحداً الفرصة في أن يُعكر مزاجك أو أن يسلبك لحظات الفرح! ولكي تستيقظ من نومك كطفل مقبل على الحياة، عاشق للفرح، باحث عن الأنس، مع نسمات الصبح المنعشة تستنشق الهواء بهدوء وعمق، تجد أن الصفاء والراحة يغمرانك، قانعاً بما لديك، تفرح بالأشياء التي حولك كما هي، عندها تدرك أنه لا شيء ينقصك وسيصبح العالم كله ملكاً لك. لاوتسو الفيلسوف الصيني له فلسفة جميلة يقول فيها: السعادة الحقيقية هي الاستمتاع بالحاضر، دون الاعتماد على المستقبل، السعادة هي ألا نشغل أنفسنا بالآمال ولا بالمخاوف، بل نقنع بما لدينا، وهو كافٍ، لأن الإنسان الذي يفعل ذلك لن يحتاج إلى شيء غير موجود. فالسعادة موجودة وفي متناول أيدينا، والسعيد هو من يقنع بقسمته، مهما كانت، ولا يرغب في الحصول على ما ليس لديه، تعامل مع كل مكان على أنه مكان مفضل لك. ولنتأمل قليلاً في المثل الفارسي يقول: كُنتُ أبكي لأنني لا أملك حذاء، حتى قابلت رجُلاً ليس لديه قدمان. وتبقى الحياةُ أقوى مُعلم وأقوى مدرسة، تُعلِّمُ من وعى وتأمّل وتفهم من اعتبر وأنصت. فالحياة أطول نفساً، لذا لا تُهدرها بالكراهية والخصومات والقطيعة، ففي لحظة يُقال رحل فلان وتبقى الحسرات ولا تأخذ كل موقف في الحياة على أنه معركة حياة أو موت، كن مرناً وخفف الوطأة على نفسك. وعليك بالمرح والانبساط فالجدية الدائمة علامة كائن مريض. لست مضطراً أن تبرر لكل أحد ولا أن تقنع الجميع بوجهة نظرك ولا تنصح أحداً بشرط القبول ومن قاتلات السعادة مد العين تجاه الآخرين ومقارنة نفسك بهم، فثمة أمور مؤلمة في حياتهم تخفى عليك. تصالح مع ماضيك، لتصلح مستقبلك، ولا شيء في هذه الدنيا يستحق الأسى على فواته، وخلص نفسك من كل شيء يضرك أو لا يقدمك للأمام. كل ما تملكه الآن كافٍ لإسعادك وإنجاحك، ورأي الناس فيك لا يهم، المهم أنت كيف ترى نفسك؟

وبالنهاية يؤكد الكاتب أن من أراد أن يعيش بعيداً عن كل ما يكدر صفو الحياة ما عليه إلا أن يتسامى في التعامل مع الكثير من الأمور ولا يتوقف عند كل ما يعترض طريقه، وإنما يتعايش قدر الإمكان مع كل ما تأتي به الحياة ويكون راضياً صابراً قنوعاً محتسباً صاحب قرار قوي الإرادة لا يستسلم أبداً لليأس ومشاكل الحياة ومكبراً دماغه

لقطات من فعالية يوم القهوة العالمي

«قليلها مفيد وكثيرها ضار»

والتي أقامتها إدارة العلاقات العامة في الهيئة

قاعة المراجعين
COFFEE
Shades of fay

مطحنة
عزية
فرنسية
فرنسية
خلطة عربية
خلطة كريمة
خلطة جنوبية

COFFEE